الجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة
وزارة التّعليـم العاليّ والبحث العلمـيّ
جامعـة عبد الحميـد بن باديس - مستغانم-
كليّة الأدب العربيّ والفنون

قســـــم الدراسات اللغوية و الأدبية
تخصّص اللّسانيّات التّطبيقيّة

"فاعلية وسائل التّواصل في تعليم اللّسان العربي" مرحلة المتوسط -أنموذجا-

مذكّرة تخرّج لنيل شهادة الماستر تخصص لسانيات تطبيقية

إعداد الطّالبتين
- عائشة مشهود
- لعثماني شهرزاد

إشراف الدّكتور
حكيم بوغازي

أعضاء لجنة المناقشة :

-د. قاضي الشيخ.....رئيساً.

-د. بوغازي حكيم.....مشرفاً.

-د.سعاد نكاع.....مناقشاً.

الدكتور: حكيم بوغازي
كلية الأدب العربي و الفنون
جامعة مستغانم

السّنة الجامعيّة:2022 -2023

الإهداء:

إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقّ هما،

إلى من لا يمكن للأرقام أن تحصي فضائلهما،

إلى من نزلت في حقّ هما الآيتان الكريمتان في قوله تعالى،

إلى من ربّ ياني وأنارا دربي وأعاناني الصّ لموات والدّ عوات،

إلى من عملا بكدّ في سبيلي وعلّماني معنى الكفاح وأوصلاني إلى ما أنا عليه،

إلى أغلى الذّ اس على قلبي، إلى والدَيّ الحبيبين" أدامهما الله لي.

إلى إخوتي لخضر و حبيب.

إلى أخواتي العزيزات.

إلى كلّ عائلتي.

إلى مشرفيّ الفاضل :" بوغازي حكيم" أنار الله دربه وسدّ د خطاه.

إلى صديقتي" لعثماني شهرزاد "

إلى أساتذتي وصديقاتي، إلى كلّ من يحبّ ه قلبي وسقط من قلمي سهوا؛

أهدي هذا العمل.

" عائشة"

الإهداء:

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته:

اهداء إلى كل أحبابي وكلّ من حمل لي في قلبه مثقال حبة من محبة إذا كان هذا الإهداء يعبر ولو بجزء من الوفاء، فالإهداء غلى التي على أبساط الأوجاع ولدتني وبأيدي الآلام ربتني وبعيون التعب رعتني وبصدر المشقات حمتني ،إلى من كان دعاؤها سرّ نجاحي :أمي أمي أمي "فضيلة".

إلى من كلّله الله بالهيبة والوقار وعلّمني العطاء دون الانتظار،إلى الذي أحمل اسمه بكل افتخار إلى قدوتي في الحياة رغم بعده عني،والدي حفظه الله "شعبان".

إلى الذي هو تاج رأسي و اعتزازي ، إلى من اختاره الله لي شريكا وجعل بيننا مودة ورحمة، نصفي الثاني الذي أواصل معه درب الحياة بإذن الله دمت تاجا فوق رأسي، زوجي الغالي "العيد"وإلى كل عائلته الكريمة كبيرا وصغيرا.

وإلى اخوتي جميعا، وإلى جميع الزملاء الذين كانوا بمثابة شمعة تنير الدرب وإلى كل زميلاتي وصديقاتي.

ومع أحلى اهداء إلى الكتاكيت الصغار وشموع المستقبل أولادي حفظهم الله "ريتاج"،"حاج أحمد ".

إلى من تقاسمنا الجهد مع بعضنا البعض في هذا البحث جزاها الله كل خير "عائشة".

إلى كل أساتذتي من الابتدائي إلى الجامعة وبالخصوص الأستاذ المشرف "بوغازي حكيم" الذي أفادنا بنصائحه وتوجيهاته ، إلى كل من ساعدنا في هذه المذكرة قريب أو بعيد .

إلى كل من تصفح هذه المذكرة وانتفع بها وتذكرنا بدعائهم.

"شهرزاد"

شكر

يقول الرّ سول . صلّى الله عليه وسلّم .: ﴿ يشكر الله من لا يشكر النّ اس﴾؛ من منطلق هذا الحديث الشّ ريف نتوجّ ه إلى الله . تبارك وتعالى . بالحمد والثّ ناء والشّ كر كما يحبّ ه ويرضاه، على أن وفّقنا في إنجاز هذا العمل على ما فيه من ضعف البشر وقصر النّ ظر؛ فما كنّ ا فيه من صواب فهو من محض فضله . سبحانه وتعالى . ومنّ ه علينا، وله الحمد والشّ كر . ونسأل الله العفو والمغفرة .

نتوجّ ه بجزيل الشّ كر والامتنان إلى كلّ من ساعدنا من قريب أو من بعيد، عن قصد أو عن غير قصد، على إنجاز هذا العمل وفي تذليل ما واجهناه من صعوبة، ونخصّ بالذّ كر الأستاذ المشرف:" بوغازي حكيم"الذّ ي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيّ مة التيّ كانت عونا لنا في إتمام هذا البحث .

والشّ كر موصول إلى لجنة المناقشة على قبولها مناقشة الموضوع وتكبّ دها عناء القراءة وإلى كل منْ ساهم ولو بالقليل في إنجاز هذا البحث .

كما أشكر صديقاتي على مساندتي في إجراء هذا البحث .

مقدّمة

أحمدك ربي حمّد الشاكرين على نعائمك وأن جعلتنا مسلمين ، وجعلت العربية لغة القرآن والدّين ، وأسألك أنْ تصلي وتسلّم على سيّد الأوّلين والآخرين ؛ وعلى آله وصحابته والتابعين ، وعلى من سلك سبيلهم واهتدى بهداهم إلى يوم الدّين ، أما بعد:

من المعلوم أنّ الله -تعالى- أيّد الرّسل بالمعجزات لتكون من البراهين الدّالّة على صدقهم، والمعجزة الكبرى للرّسول صلى الله عليه وسلم هي القرآن الكريم، والذّي أنزله الله-تعالى-بلغة العرب إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ)- [يوسف:2].

ولمّا كانت اللّغة العربية بهذه المكانة وهي لغة واسعة ودقيقة ،كانت الحاجة ملحّة إلى دراسة قواعدها وتعلّم أسسها، وممّا لاشك فيه أنّ اللغة هي وعاء الفكر وحافظته، وبغيرها لا يمكن تشكيل الانسان المفكر المتفاعل مع غيره ، حيث تعتبر اللغة من أهم وسائل التواصل بين الأمم والمجتمعات ، وهي تلعب دوراً هاما وحيويا في المجتمع، كونها وسيلة للتعبير والتفاهم ، وأنها السلطة من خلال العلاقات الإنسانية ، ومدونة لحفظ الحضارات والمعرفة ولا يمكن الاستغناء عنها واللغة أداة التواصل بين المجتمعات ، فإنّ اتجاه الباحثين انصب على دراستها بشقها المنطوق والمكتوب، كما أنّ اللغة يستعملها الانسان للتعبير عن مشاعره وأفكاره وآرائه ، لذلك تنفرد اللغة البشرية عن سائر الأنظمة التّواصلية الأخرى، كونها وسيلة التواصل والتبليغ.

وموضوع التّواصل في مجال التّعليم مبثوث ومتناثر على مساحة شاسعة على المعرفة الانسانية، فالتّواصل يؤدي إلى خلق علاقات مع الغير وعلى فك الحواجز بين الأمم والمجتمعات، وهو يعني التشارك والتعاون والتشاور مع الآخر من أجل التعايش، وتبادل العلوم والمعارف مع الغير والتفاهم فيما بينهم عبر عدد من وسائل التّواصل.

وما يميّز الانسان عن غيره من المخلوقات وقدرته على تعلّم اللغة واستخدامها في التعبير عن أفكاره وفي التّواصل مع بني جنسه وهذا باستخدام الأدوات والرموز اللفظية التي يطلق عليها باللغة، لذا يُعد تعليم اللغة العربية الهدف الأساسي الذي ترمي إليه المدارس في سبيل اكتساب المتعلمين القواعد والمهارات اللغوية ،بحيث أنّ نمو فكر الطفل لا يمكن أنْ ينمو بدون اللغة كونها أداة للتواصل والتعلّيم

والتعلّم ، وأنّ تعلّيم هذه اللغة لا يتمّ إلاّ عن طريق أدوات ووسائط توصل بين طرفي العملية التعليمية، فالتّواصل عامل مهم في اكتساب المهارات والقواعد اللغوية و تحقيق التفاعل وإنجاح العملية التعليمية وتنمية الملكة اللغوية .

ونظراً لكون تعليم اللغة العربية يتمّ عن طريق استخدام وسائل وأدوات كثيرة ومتعددة نذكر منها: الكتاب و السبورة و الحاسوب ، جهاز العرض الضوئي وغيرها من الوسائل المستخدمة في تعليمها، لذا ارتأينا أنْ يكون بحثنا موسوماً بـ"فاعلية وسائل التّواصل في تعلّم اللّسان العربي،مرحلة المتوسط- أنموذجيا- ".

ولعل الحافز الأساسي الذي دفعنا إلى كتابة هذا الموضوع ، هو كونه مرتبطاً بالتّخصص الذي ندرسه وذلك بهدف التعمق فيه وتوسيع معارفنا وإثراء البحوث في هذا المجال ، بالإضافة أيضاً ميلنا إلى ميدان التربية والتعلّيم ، وكذلك طموحنا ورغبتنا في أنْ نكون أساتذة في المستقبل إنْ شاء الله، وبغية معرفة أهم وسائل التواصل المستخدمة في تعليم اللغة العربية.

وهذا ما جعلنا نطرح الإشكال التالي:

-ما المقصود بالتّواصل ؟ وما أنواعه ؟ وما هي أهدافه وأهميته ؟.

-ما هي الوسائل التّعليمية المستخدمة في تدريس اللّغة العربية ؟.

-وإلى أي مدّى ساهمت هذه الوسائل في تعلّم اللّسان العربي ؟.

وللإجابة عن الإشكالية تطلّب منّا البحث والتقصّي عن هذه التساؤلات بحيث واجهتنا صعوبات أهمها :

-ندرة الدّراسات السابقة حول هذا الموضوع.

-ضيق الوقت وتعمّق الموضوع.

-مشكلة ايجاد بعض الكتب المهمة في العنصر الذي نبحث عنه.

وإجراء هذا البحث فُرض علينا اتّباع الخطّة التّالية ، حيث تناولنا في طيّاته -بعد الشكّر والإهداء- مقدمة تحدثنا فيها عن اللّغة العربية بصفة عامة وعنأهم وسائل التّواصل المستخدمة في تدريسها بصفة خاصة، وقدْ تمّ تقسيم هذا البحث إلى فصلين: فالفصل الأول كان تحت عنوان :ماهية التّواصل وأنواعه وأهدافه، حيث تطرقنا فيه إلى ثلاثة مباحث فالمبحث الأول كان حول مفهوم التّواصل لغةً واصطلاحاً، أما المبحث الثاني كان حديثا عن أنواع التّواصل، وتضمّن المبحث الثالث أهداف التّواصل وأهميته. بينما تطرقنا في الفصل الثاني إلى الحديث عن وسائل التّواصل في التّعليم، وقُسم هذا الأخير إلى ثلاثة مباحث فالأول تمثّل في الوسائل التّعليمية ، أما المبحث الثاني تضمّن عناصر العملية التّواصلية ، أما الثالث فكان حول التّواصل التّعليمي، مع الاستعانة بالجانب التطبيقي بحيث احتوى على معلومات حول موضوع بحثنا ن وكذلك ذِكر الأسئلة التي طُرِحت على الأساتذة مع الإجابة عنها.

أما خاتمة البحث فقد أودعنا فيها أهم النتائج المتوصل إليها في هذا البحث بالإضافة إلى قائمة المصادر والمراجع والفهرس.

ولقد كان منهج البحث المتبع هو المنهج الوصفي المقترن بالتحليل ، لأنّه الأنسب لبحثنا.

ومن أهم المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها هي :

-عبد الحافظ سلامة ، الوسائل التعليمية والمنهج.

-محمد محمود الحيلة، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية.

-عبد الجليل مرتاض ،اللغة والتّواصل(قترابات لسانية للتّواصلين: الشفهي والكتابي).

وغيرها من الكتب الكثيرة التي أنارت لنا طريق البحث، وكانت عوناً لنا لتجاوز الصعوبات التي واجهتنا وبفضل الله سبحانه وتعالى تخطيّنا هذه الصعوبات.

وختاماً نتمنىأنْ يفيدكم هذا البحث، وأنْ يسهم في تسديد معارفكم والله –تعالى- المستعان في ذلك.

الفصل الأوّل:

ماهية التّواصل وأنواعه وأهدافه

المبحث الأول: مفهوم التّواصل لغةً واصطلاحاً .

المبحث الثاني: أنواع التّواصل.

المبحث الثالث: أهداف التّواصل وأهميته.

المبحث الأول: مفهوم التواصل:

-أ-تعريف التّواصل من الجانب اللّغوي:

التّواصل مصطلح يكتنفه بعض الغموض بسبب غناه المعجميّ , نظرا لدخوله في علاقة ترادف و اشتراك مع مجموعة من المصطلحات التي تشاركه في الدّلالة سواء من حيث الجذر أو من حيث الحقل الدلالي مثل :التّواصل , الايصال و الاتصال.

الابلاغ و الاخبار و التّخاطب لكن هناك تميّز بحيث نجعل التّواصل مقولة كبرى تشمل الوصل الذّي هو نقل الخبر, من هذا الأخير نتطرق إلى تعريف التّواصل في الجانب اللّغويّ :

يرى ابن منظور في "إنعاالتطصالانملعالبشكل"وَصَلَ وَصْلاً وَ وُصولاً واتصالاً وَصَلَ وَصَلت الشيء وَصْلاً وصِلَةً ،والوصل ضد الهجران" والتواصل ضد التصارم.[1]

"وصل الواو والضاد،واللاّم أصل واحد,يدل على ضمّ الشّيء إلى شيء حتىّ يعقله, ووصلته به وصلا ضد الهجران، وموصل البعير، ما بين عجزه وفخذه ،والواصلة في الحديث التي تصب شعرها بشعر آخر زورا ،ويقول وصلت الشيء وصلا ،والموصول به وِصل بكسر الواو".[2]

من خلال هذا التعريف فإنّ التواصل يعني ربط الشيء بالشيء ،وقد جاء تعريف آخر "وصل: يصل: وصولا وصلة إلى المكان أو الأمر: بلغة وانتهى إليه أو أبلغ الخبر إليه".[3]

يتضح لنا من خلال هذه التعاريف أنه هو تلك الصلة المتينة والرّابط القوي بين أفراد الجماعة ،وهو الناقل للأخبار ،ويعني به ربط الشيء بالشيء.

---

[1] ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، معجم لسان العرب، دار الكتب العلمية،بيروت ،لبنان ،ط1،جزء2،1993م،ص740.

[2] أبو الحسين أحمد فارس بن زكريا،معجم مقاييس اللغة ،تح:عبد السلام محمد هارون ،دار الفكر والنشر والتوزيع،ج06، 1972-1992م،ص 115.

[3] جبران مسعود، رائد معجم ألف بائي في اللغة والإعلام،دار العلم للملايين،بيروت،لبنان،ط1،شباط 2003م ،ص956.

وفي المعاجم الحديثة ك"معجم الوسيط" وصل الشيء بالشيء يصله به وصلا وصلة ووصلة لأمه وجمعه ضد فصله وفلانا بكذا درهما أحسن أحسن إليه بها" وصل فلان الشيء"،وإلى الشيء وصولا ووصلة وصلة بلغه وانتهى إليه نقول "وصلني الخبر ووصل إلى الخبر"و"زيدا وصلة التأم به وضد هجره وصرمه" .[1]

يتضح مما سبق أنّ : دلالة المادة المعجمية "وصل " لم تتغير عبر الزمن ، و هي تشير إلى الانتساب والارتباط.

كان هذا فيما يخص التعريف اللغوي في المعاجم اللّغوية العربية القديمة ، ونتطرق الآن إلى تعريفه في المعاجم العربية .

والدّراسات المتخصصة ،ويعرف التّواصل في معجم اللّسانيات الذي أشرف عليه ج.دبوا ،j.Dubois بحيث نجده يعرفه بتعريفين وهما:

1.التّواصل La communication تبادل كلامي بين المتكلّم الذي ينتج ملفوظا أو أقوالا موجها نحو متكلم آخر يرغب في السّماع إلى إجابة واضحة أو ضمنيّة .

2.التّواصل حدث نبأ ينقل من نقطة إلى أخرى ، ونقل النبأ بواسطة مرسلة....

استقبلت عددا من الأشكال المفكوكة:[2]

ممّا يلاحظ من خلال التعريفات اللّغوية للتّواصل ما نجده في معجم التّواصل الذي أشرف عليه A.moles (Denoël)نجد فيه أنّ التّواصل هو جعل فرد أو مجموعة ، متموضعة في عصر من نقطة س يشارك في التجارب التي ينشطها محيط فرد آخر متموقع في عهد آخر ، وفي النقطة ص من مكان آخر ، مستعملا عناصر المعرفة المشتركة بينهما"و[3]نلاحظ من خلال هذا التعريف أنّ التّواصل يمثل بمثابة نقل التجربة بين نقطتين متماثلتين في عهدين مختلفين وذلك بالاشتراك بين فردين أو مجموعتين .

[1] الشيخ عبد الله البستاني الوافي ، معجم وسيط اللغة العربية ،مكتبة لبنان ، ساحة رياض الصلح، بيروت ، لبنان ، 1990م، ص77.

[2] عبد الجليل مرتاض ، اللغة والتّواصل (قترابات لسانية للتّواصلين:(الشفهي والكتابي) ،دار هومة للنشر والتوزيع، بوزريعة ، الجزائر ، د.ط ،د.ت، ص78.

[3] المرجع نفسه ، ص78 .

أمّا تعريف التّواصل في معجم تدريس اللغة واللّسانيات التّطبيقية : dictionay of language teaching a lingistique appliedفأشار إلى أنّ تواصل تدل على :"تبادل الأفكار والمعلومات بين شخصين أو أكثر ، ويكون عادة ، أثناء عمليّة التّواصل متكلّم أو مرسل واحد على الأقل ورسالة مرسلة ، وشخص أو أشخاص ترسل لهم هذه الرّسالة المرسل إليه" .[1]فمن خلال هذا التعريف يظهر لنا أنّ التواصل هو الذي يكون مشتركا بين مرسل ومرسل إليه مع ضرورة وجود مرسلة والتي من خلالها يتم تبادل و نقل الأفكار والمعلومات.

-ب-تعريف التواصل اصطلاحا:

التواصل هو "عملية نقل الأفكار والتجارب وتبادل المعارف والمشاعر بين الذوات والأفراد والجماعات".[2] أي هو عملية التخاطب بين أطراف مختلفة.

وهوالاتصال الفعّال الذي يجري من خلاله تفاعل بين أطرافه ،ويتم من خلاله تحقيق الهدف المرجو من هذا التفاعل".[3]فالتواصل يمارس عملية تفاعلية بين طرفين أو أكثر وذلك من خلال تبادل الآراء والتجارب.

وقد عرّفه الدكتور عمر نصر الله بأنه "علاقة بين فردين على الأقل كل منهما يمثل ذات نشيط".[4]أي بوجود تفاعل بين الطرفين بناءاً على الدقة والثقة المتبادلة بينهما ويكمل ذلك بالتواصل.

استنادا إلى هذه المعاني يتضح أنّ المراد "بالتواصل لغة الاقتران والاتصال والصلة والالتئام والجمع والإبلاغ والإعلام وكذلك التواصل ضد التقاطع وضد التخاصم".[5]

أي أنّ التواصل في اللغة يعني جميع أشكال التفاعل والتكامل المنبثق عن الإحسان والرفق والرعاية والعناية استنادا إلى المعنى المتضمن لكلمة "صلة الرحم"،إضافة إلى المعنى الاصطلاحي لكلمة التواصل التي تعني

---

[1] محمد اسماعيلي علوي ، التواصل اللّساني ، دراسة لسانية ، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، الأردن ، عمان،ط1 ، 1434هـ2013م ، ص17.

[2] جميل حمداوي ،التواصل اللساني والسيميائي،والتربوي ،الألوكة،المغرب،ط1، 2010م ،ص06.

[3] رانيا رمضان أحمد زين ،اللسانيات التواصلية وجذورها في التراث العربي ،عمان ،الأردن ،ط1، 2016م، ص26.

[4] عصام سليمان موسى ،المدخل إلى الإتصال الجماهيري ،امكتبة الكتاني للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1998م، ص15.

[5] ينظر،ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمي ،بيروت ،لبنان، ط1،جزء 2، 1993م ، ص740.

بناء العلاقة بين فردين أو دولتين أو مجتمعين مما يحقق المنفعة المتبادلة بين الطرفين ،فلذلك يعتبر التواصل الميكانيزم الذي تتواجد بواسطته العلاقات الإنسانية.

إضافة إلى كل هذا فالتواصل "هو قدرة تفاعلية تؤدي إلى الترابط والتزاوج والتمازج بين أفراد بعضهم بعضا سواء على مستوى ضيق أو واسع ،في سياق اجتماعي مباشر أو غير مباشر وفي صورة لفظية أو غير لفظية، وذلك لتحقيق أهداف معينة وإيصال رسالة محددة".[1]فهو العملية الأولى لإتمام العلاقات الاجتماعية بين البشر.

"وقد عرفت جذور كلمة التواصل المترجمة عن الإنجليزية (communication) مشتقة أصلا من الكلمة اللاتينية(communis) التي تعني الشيء المشترك وفعلها (communicare) أي يذيع ويشترك" .[2]

كما عرف "التواصل بتبادل الأفكار وتلقي المعلومات والإصغاء إليها و إرسال المعلومات وذلك باستخدام اللغة بأشكالها ،لذا يعتبر تبادلا للأفكار بشكل مناسب" .[3]

نستخلص مما سبق أنّ : التواصل هو نشاط لغوي يقوم على نقل الأفكار والمعلومات وتبادلها بين شخصين فأكثر.

تعريف التواصل عند العرب وعند الغرب:

أ/مفهوم التواصل عند العرب القدامى :

أثناء تعريف العرب للغة العربية والبلاغة والبيان ركزوا على خاصية التواصل ويظهر ذلك في التراث العربي عند الكشف عن المعاني ، حيث يقول إبن جني: "أنّ اللغة هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم ".[4]

[1] ريم أحمد عبد العظيم ، الحوار الإعلامي ،برنامج تدريبي لتنمية مهاراته ،دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان ،ط1، 2010م ،ص77.
[2] ينظر: د.حليمة قادري ، التواصل الإجتماعي ،دار المنهجية ، وهران ،الجزائر ، ط1، 2016م، ص15.
[3] المرجع نفسه ، ص16 .
[4] أبو الفتح ابن جني، الخصائص ، تح : محمد علي النجار ، دار الهدى للطباعة و النشر،القاهرة ، مصر ، ط1 ، 1972م، ص33.

ومن هذا القول يتضح أنّ : ابن جني قد أعطى للغة صفة جماعية وهيمن صفات التواصل حيث أنّ اللغة لا تكون إلا إذا توفر المرسل والمرسل إليه وتكون صالحة للتعبير المناسب.

وفسر ابن المقفع" البلاغة بكونها اسم لمعان تجري في وجوه كثيرة ، منها ما يكون في السكوت ومنها ما يكون في الاستماع ومنها ما يكون خطيا " .[1]

وفي تعريف ابن المقفع إشارة واضحة لطرفي التواصل وهما المخاطِب والمخاطَب .

ويؤكد الجاحظ بوضوح أنّ : "البيان اسم جامع لكل شيء كشف لك قناع المعنى وهناك الحجاب دون الضمير حتى يصغي السامع إلى حقيقته، ويهجم على محصوله كائنا ما كان ذلك البيان ، ومن أي جنس كان الدليل لأي مدى الأمر و الغاية التي إليها يجري القائل والسامع ، وإنما هو الفهم والإفهام ، فبأي شيء بلغت الإفهام وأوضحت عن المعنى، فذلك هو البيان في ذلك الموضوع" .[2]

يتضح من خلال مفهوم الجاحظ أنّ : التواصل في نظره يعتمد على خمسة وحدات مهمة.

1.عمر مهيبل:

يرى " عمر مهيبل "أنّ مفهوم التواصل : "مشتق من أصوله اللغوية المحددة في المصطلح(continuite) الذي يعني الإستمرار ، والذي ضمن مفهوما آخر يتلامس معه وهو مفهوم الاتصال(communication) أما اللاتواصل (discontinuite) فهو يشير إلى الانقطاع والانفصال " .[3]

كما يرى أنّ الفلسفة المعاصرة أعطت لمصطلح تواصل أهمية كبيرة حيث جعلته قطب الرحى ، وعكف على دراسة إشكالية التواصل في الفكر الغربي المعاصر ، وخاصة عندما ظهرت إشكالية " التواصل واللاتواصل" .[4]

---

[1] أبو هلال العسكري ، الصناعتين، تح: مفيد القميحة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،لبنان ، ط1، 1981م،ص22.

[2] الجاحظ ، البيان والتبيين، تح : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، مكتبة الخفاجي ، القاهرة، ط2 ،ج 1،دت ،ص76.

[3] ينظر : عمر مهيبل ، إشكالية التواصل في الفلسفة الغربية المعاصرة ، دار العربية للعلوم ، بيروت ، لبنان،ط1 ، 2005م، ص18.

[4] المرجع نفسه ، ص19 .

أشار عمر مهيبل في تعريفه للتواصل على مدى أهمية خاصة عندما ظهرت إشكالية التواصل واللاتواصل.

2.عبد الرحمن حاج صالح:

لقد اختار عبد الرحمن حاج صالح مصطلح التبليغ بدل مصطلح التواصل لما يتميز به المصطلح الأول في نظرة فصاحة و دقة.

والابلاغ : هو تلقي البلاغ والمعلومات من طرف واحد.

وانطلاقا من شمولية المصطلح يقترح "عبد الرحمن حاج صالح" لعملية التلبيغ دورة التخاطب في المخطط التالي :[1]

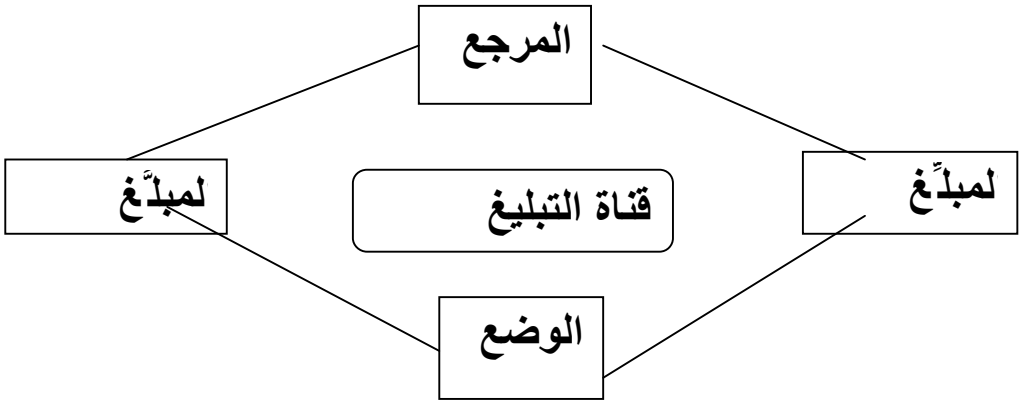

3.أحمد المتوكل:

لقد استفاد أحمد المتوكل من أعمال سيمون ديك (simon dick) وخاصة نظرية النحو الوظيفي التي جعل منها مصدر اعترافه وإطارا نظريا لأبحاثه ، وتوجت أعماله بنظرية جديدة للنحو العربي كانت بديلا للنظرية النحوية القديمة ، التي لم تتجاوز الخطاب اللساني التقليدي" .[2]

ويرى المتوكل أنّ المحرك الأساسي الذي يغذي العملية التواصليّة هو المستوى المعرفي للمتواصلين ، أو ما سماه ب"المخزون المعلوماتي "وميّز بين ثلاثة معارف هي :

[1] ينظر: عبد الرحمن الحاج صالح ،التحليل العلمي للنصوص بين علم الأسلوب وعلم الدلالة والبلاغة العربية، مجلة المبرز ، الجزائر ، عدد6 ، 1995م، ص16 .
[2] ينظر :أحمد المتوكل ، قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية ، دار الثقافة، الدار البيضاء ، المغرب، ط1، 1986م ، ص16.

المعارف المقامية ، والمعارف العامة ، والمعارف السياقية ".[1]

"كما أنّه من أجل نجاح العملية التواصلية صنف الخطاب إلى أنواع متعددة تبعا للمعارف السابقة خطاب سردي ، حجاجي ، وصفي ، تعليمي ن ترفيهي ، وذلك يتم في غرض الخطاب ، أما من ناحية نوع المشاركة فهي : خطاب ثنائي ، خطاب جماعي ، خطاب فردي " .[2]

ب/مفهوم التواصل عند العرب المحدثين :

يميّز "طه عبد الرحمن" بين ثلاثة معان للتواصل:[3]

الأول : نقل الخبر ويصطلح على تسمية هذا النقل ب"الوصل".

الثاني :نقل الخبر مع اعتبار مصدر الخبر الذي هو المتكلم ، واصطلح هذا النوع من النقل اسم "الايصال" .

الثالث :نقل الخبر مع اعتبار مصدر الخبر هو المتكلم ، ومقصده الذي هو المستمع معا، وسمى هذا النوع من النقل باسم "الإتصال " .

كما أنّه يربط التواصل بالحجاج ن فيقول :" لا تواصل باللسان من غير حجاج ولا حجاج بغير تواصل باللسان ، وتتولد من رؤيته هذه بثلاثة نماذج للتواصل تتمثل في النموذج الوصلي والنموذج الايصالي والنموذج الاتصالي ".[4]

هو عبارة عن نشاط لنقل خبر معين ، وهذا النشاط لاتيم إلا بوجود الحجاج كما ، أنه يؤكد أنّ " اللغة من أهم المنظومات التي تعبر عن الفكر ، وأقوى الأدوات التي يستخدمها "المتكلم " لتبليغ مقاصده إلى "المستمع " والتأثير فيه حسب هذه المقاصد ".[5]

---

[1] المرجع نفسه ، ص 27 .

[2] ينظر: يحي لخضر ، جهود المتوكل في الدراسات اللغوية ، مجلة الممارسات اللغوية في الجزائر ، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر ،العدد 10، 2012م ،ص36 .

[3] ينظر: طه عبد الرحمن، التواصل والحجاج ، مطبعة المعارف الجديدة ، الرباط ، المغرب ، ط1،2007م ،ص25 .

[4] ينظر: طه عبد الرحمن ، المرجع السابق ، ص06-21 .

[5] ينظر :طه عبد الرحمن ، في أصول الحوار وتجديد علم الكلام ، المركز الثقافي الغربي ، الدار البيضاء ، المغرب ،ط2، 2000 م، ص200 .

"التواصل هو عملية التفاعل بين مرسل و مستقبل ، يتم من خلال تبادل الآراء والأفكار والمعلومات ، ويحدث كل ذلك في إطار نسق اجتماعي معين " ، [1]فهو" العملية التي يتفاعل بها المرسل والمستقبل لرسالة معينة في سياق اجتماعي معين ، وعبر وسيط معين ، بهدف تحقيق غاية أو هدف محدد".[2]

إذن من خلال التعريفين نجد أن عملية التواصل لا تتحقق إلا باشتراك عناصر الاتصال وهي:

1. مرسل : يرغب في نقل المعرفة أو الأفكار إلى الآخرين .
2. مستقبل : يتلقى المعرفة أو الأفكار التي يرسلها المرسل إليه.
3. قناة اتصال : تنقل المعرفة أو الأفكار إلى المستقبل .
4. رسالة : أو هدف يرغب المرسل في أن ينقله إلى الآخرين.
5. "نظام : وهو ماسماه اللسانيون بالسنن ، وآخرون بالشفرة ، وهو نسق القواعد المشتركة بين الباث والمتلقي والذي بدونه لا يمكن للرسالة أن تُفهم أو تأول ".[3]
6. "المرجع : ويتمثل في السياق الذي يجري فيه الاتصال ، وما يحتويه من متغيرات مؤثرة في عملية الاتصال" .[4]

فالتواصل إذن هو عملية :

1. ذات طبيعة إنسانية ، لأنها تتم بين البشر وحدهم.
2. تفاعلية لأن كل طرف فيها يهدف إلى التأثير في الطرف الآخر والتأثر به ، فالتفاعل فيها ديناميكي ودائم الحركة.

[1] محمود حسن اسماعيل ، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير ، الدار العالمية للنشر والتوزيع ، مصر ،ط1 ، 2003م ، ص31 .
[2] يوسف قطامي ، إدارة الصفوف ،الأسس السيكولوجية ، دار الفكر للطباعة والنشر ،عمان، الأردن ،ط2 ،د.ت ،ص 316.
[3] نور الدين رايص ، اللسانيات المعاصرة في ضوء نظرية التواصل ، عالم الكتب الحديث، فاس ، المغرب، ط1 ،2014م ،ص323 .
[4] محسن علي عطية ، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1، 2007م ، ص 70 .

3. دائرية تنتقل من المرسل إلى المستقبل ، ومن المستقبل إلى المرسل و كأنها تدور دون توقف في محاولة منها لتبادل مواقع التأثير والتأثر ، أو الأخذ والعطاء.

4. متعددة الوسائل إما بالرموز اللفظية(اللغوية) أو غير اللفظية (غير لغوية) بين المرسل والمستقبل.

ج/مفهوم التواصل عند الغرب :

1.فيرديناندي سوسير :

يرى دي سوسير" أن وظيفة اللغة هي التواصل ، حيث يؤكد أن موضوع علم اللغة " linguisties" هو دراسة اللغة في ذاتها ومن أجل ذاتها ".[1]

وقد كان حريص على أن يجعل علم اللغة علما مستقلا بذاته ، له موضوعه الخاص ومنهجه وأعطى لها صفات مميزة قائلا أنها: "نظام مؤلف من مجموعة رموز تعكس أفكار معينة للجانب الاجتماعي من الكلام الخارج عن نطاق الفرد" .[2]

المبدأ المركزي لأفكار سوسير هي العلامة اللغوية والتي بدورها تحتاج إلى متكلم ومستمع وقناة للتبليغ وعبر ّ عنها باتحاد الدال والمدلول.

3. رومان جاكبسون :

يرى رومان جاكبسون أنّ وظيفة اللغة الأساسية هي التّواصل ، وهي كبعد وظيفي يتمثل في ستة عناصر استلهمها من نظرية الاتصال(theory communcicative) وعناصرها كالآتي : المرسل والمتلقي وقناة الاتصال و الرسالة ، وشفرة الاتصال و المرجع ".[3]

[1] محمد حسن عبد العزيز ، سوسير رائد علم اللغة الحديث ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ، ط1 ، 1989م ، ص14 .

[2] محمد حسن عبد العزيز ،المرجع السابق، ص15 .

[3] ينظر :أحمد مومن ، اللّسانيات النشأة والتطور ، ديوان المطبوعات الجامعية ، قسنطينة ، الجزائر ، ط5 ، 2015م، ص148.

مفهوم التّواصل في الدّراسات المتّخصصة:

إنّ جميع الدّراسات والبحوث التي أنجزت أبحاثا في التواصل الإنساني تتفق على أنّه يصعب اعطاء تعريف واحد محدد للتّواصل ، ذلك أنّ التّواصل الإنساني أصبح حقلا معرفيا تتقاسمه العديد من المعارف و العلوم كعلم النّفس ، وعلم التربية...، يقول لتلجون في هذا الصدد :" يصعب إعطاء تعريف علمي أو أكاديمي للتّواصل ، رغم أنّ الفعل(تواصل) له وجود في القاموس العادي ".[1]

ومن المتعارف عليه " الفعل اللاتيني (communication) الذي يدل على جعل شيء ما (معرفة /معلومات/أفكار)مشتركا مع شخص أو عدة أشخاص آخرين ".[2] نلاحظ من خلال هذا أنّ هذا التّعريف بسيط في تحديده ، لكونه يركز على قضية واحدة في العملية التّواصلية ، ترتبط بالمرسل فقط.

لذلك نجد بعض علماء التّواصل يحاولون اعطاء تعريف أكثر دقة منهم : طوماس سيكدل الذي يعتبر التّواصل : "عملية نقل اشارات لغويّة أو غير لغوية و استقبالها دالة ".[3]

وعند الرجوع إلى قاموس اللّسانيات نلمس مدى الصعوبة في تحديد تعريف دقيق للتّواصل ، بحيث نجده يعتمد تعريفين اثنين على النّحو الآتي:

-أ-التّواصل هو تبادل لفظي بين ذات متكلمة ومنتجة للقول موجه إلى ذات أخرى متكلمة ، إلى مخاطب(محاور) يلتمس إجابة ضمنية معلقة ، وعليه فالتّواصل هو بين ذاتي ".[4]

-ب-سيرورة التّواصل هي قلام المتكلّم ، و اشراك العلامة ، المعنى مع الأصوات ، وفي مقابل ذلك ، يقوم المستمع بربطها (بين العلامة والمعنى) ، بهذه الأصوات ذاتها ".[5]

---

[1] محمد اسماعيلي علوي ، التواصل اللّساني ، دراسة لسانية ، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، الأردن ، عمان،ط1 ، 1434هـ2013م ، ص18.
[2] المرجع نفسه ، ص18.
[3] محمد اسماعيلي علوي، المرجع السابق ، ص19 .
[4] المرجع نفسه، ص 19 .
[5] المرجع نفسه ، ص19.

ورغم الاختلاف والتنوع في التّحديد و التّعريف إلّ أنّ الدّراسات حول موضوع التّواصل تتفق على أنّه "عمليّة تفاعلية تشاركية التي تحدث بين شخصين أو أكثر لتحقيق عدة أهداف ومرام ، منها تبادل المعلومات وتقاسم المعرفة حول موضوع أو عدّة مواضيع معينة ، أو فقط لمجرد المتعة أو الترّفيه ".[1]

نلاحظ من خلال هذا التعريف أنّ التّواصل فعل تشاركي ، وهو عملية وطريقة ، يتم من خلالها انتقال المعارف والقيم والاتجاهات و المهارات بين شخصين أو أكثر من أجل التأثير في احداهما ، و احداث تغيرات مرغوب بها في سلوكيات الطرف الآخر.

فالتّواصل عملية تفاعلية يتفاعل فيها متلق و مرسل الرّسالة في مضامين اجتماعيّة معيّنة ، وفي هذا التّفاعل يتم نقل الأفكار والمعلومات بين أفراد في قضية معيّنة أو معنى مجرد أو واقع معينّ ، "فهو يقوم على مشاركة المعلومات و الآراء والصّور الذّهنية ".[2]

ويشير البعض إلى أنّه هو التغير عن الفرضية ، والتفاعل معا ، بمعنى ينطوي على القصد والتدبير ، وكذلك معنى التفاعل و التشارك ، وقد تكون المشاركة بين شخصين أو عدّة أشخاص .

نستخلص من كل ما سبق حول مفهوم التّواصل ، أنّه هو العلاقة بين الأفراد ، وهو انتقال المعلومات عن قصد ، بهدف الإخبار أو الإعلام أو التأثير ، على أي فرد أو الجماعة المستقبلين بحيث ينتج ردة فعل حول الموضوع المستقبل أو يتم أثر رجعي حول الشخص المصدر ، وهو بدوره يتأثر بالرسالة .

وبهذا فإنّ التّواصل وسيلة إنسانية أساسية في حياة الفرد على الأرض ، فمن نتاج للتّواصل تنمو الإنسانية وتتطور ، وتتبادل المعلومات والمعارف ، إذ يعتبر أساس الحياة ونموها وتطورها ، ومن هنا سنتطرق في المبحث التالي في الحديث عن أنواع التّواصل.

لأنّ التواصل لا يتوقف عند حدّ الكلام فقط ، بل هناك الايماءات والإشارات هي الأخرى بمثابة نوع من أنواع التّواصل.

[1] المرجع نفسه ، ص19 .

[2] ريم أحمد عبد العظيم ، الحوار الإعلامي ، برنامج تدريبي لتنمية مهاراته ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، ط1 ، 1430-2010 م، ص77 .

المبحث الثاني:أنواع التّواصل:

يقسم الباحثون المهتمون بالتواصل على تقسيمه إلى نوعين كبيرين سنذكرهما كالآتي:

أ) التواصل اللفظي:

"وهو التواصل الذي يعتمد على اللغة المنطوقة والذي يتشكل من استماع وكلام،باعتبارهما مهارتين لغويتينأساسيتين،وعنصران مهمان في كل عملية تواصلية ، بل إنَ نجاح التواصل أو فشله يرتبط بمدى قدره كل من المرسل والمستمع على استثمارهما على أحسن وجه ،أو يعتمد على اللغة المكتوبة،وفي هذه الحالة تشكل القراءة والكتابة،شأنهما في ذلك شأن المهارتين السابقتين، مهارتين أساسيتين أيضا في ايصال المعاني ،وتحقيق التواصل الفعَال والنَاجح ،ولهذا على المتكلم المستمع أنْ يطور هاته المهارات اللغوية الأربع قصد تحسين علاقاته التواصلية ".[1]

نلاحظ من خلال هذا التعريف أنَ التواصل اللفظي أساسه اللغة المنطوقة ويعتمد كثيرا على الاستماع في كل عملية تواصلية ،وأنَ نجاح التواصل يعتمد على مهارتين أساسيتين وهما استماع وحديث.

فمهارة الاستماع هي"إرادة وقصد من المستمع بغرض الاستماع لشيء محدد يريده ،وفيه يحدث التركيز وحضور البديهيَة واستعداد لتلقي المعلومات وهو محكوم بعمليات عقلية تتمثل في الفهم ثم التحليل ثم الاستنتاج والتَميز وبهذا فإنَ مهارة الاستماع تحتاج إلى ذهن صاف قادرا على الإدراك و الرَبط والحفظ والتلخيص".[2]

وانطلاقا ممَا تقدم فيمكننا أنْ نقول أنَ الاستماع هو عملية نفسية ذاتية تتعلق بمستمع متلقي، وهو على عكس السمع الذي يعتبر عملية فيزيائية والذييعني استقبال الأصوات من حولنا ،وأمَا الإنصات فهو عملية نفسية وعملية خارجية ،تعني السكوت والاستماع للحديث بكل حواسنا ،إذ يكون هذا الأخير في درجة متقدمة من درجات السمع والاستماع.

[1] محمد اسماعيلي علوي ،التواصل اللساني ، دراسة لسانية ،دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع ، الأردن ،عمان ،ط1، 2013م، ص17.
[2] راشد علي عيسى ، مهارات الاتصال ، وزارة الشؤون الاسلامية ،قطر،العدد 103، 2004م، ص114.

وعلى هذا الأساس فإنَ مهارة الاستماع لها أهمية كبرى في العملية التَواصليَة ،إذ أنها هي أول مهارة يكتسبها الإنسان في هذا الوجود ،كما أنها تعتبر أساسا سالبا في المهارات الأخرى وهذا لا يعني أنَ مهارة الاستماع كفيلة لوحدها لتحقيق تواصل فعَال إذْ لابد من وجود مهارة أخرى وهي مهارة المحادثة، أو الكلام ،إذ تعد هذه الأخيرة من بين أهم المهارات اللغوية في العملية التواصلية (لأنها صفة المتكلم، فبقدر ما يكون الكلام محتويا على شروطه الموضوعية والأخلاقية فإنك بالغ هدفك منه...

"الكلام أوسع طرائق الاتصال الأربع التي ينبغي للمرء أنْ يتقنها ما استطاع إلى ذلك سبيلا...،وبمقدار مهارة الشخص في استخدام الكلام في الموقف اللغوي تكون فاعلية التواصل ".[1]

ثمّ إنّ مهارة المحادثة تعدّ أهم مهارات لدى المتكلم وأخطرها للدور الأساسي الذي تحققه أثناء عملية التواصل ولذا على المتكلم أنْ يراعي جملة من الشروط والأهداف في كلامه ".[2]

1) سلامة اللغة نحو أو صرف.

2) تجنب العبارات والجمل الطويلة المشتتة من المتلقي وتركيزه.

3) تجنب الاستطراد والتفريغ غير الضروري حرصا على محورية الفكرة.

4) الافصاح عن الأفكار بأسلوب رشيق غير ممل ، وذلك بتزيين الكلام بالأمثال المؤثرة والقوال المأثورة الموحية.

5)استثمار الثقة بالنّفس ، وامتلاك الشجاعة الأدبية في التعبير.

كما أنّ القراءة هي الأخرى كغيرها من المهارات اللغوية إذْ تعد مهارة أساسية في مجال التّواصل، وذلك أنها تكسب الإنسان قوة تزيد من سلطته المعنويّة وتعزز قدراته على التواصل من خلال النّقاش وتبادل الأفكار.

[1] راشد علي عيسى ،المرجع السابق ، ص98 .
[2] المرجع نفسه ، ص98.

ويحتاج كل من المرسل ، والمستقبل إلى مهارة القراءة ، فالمرسل يحتاجها لأنها خطوة أساسية من الخطوات التي عليه اتخاذها لجمع أكبر قدر من المعطيات حول موضوعه قبل أن يتجه بكلامه إلى الآخرين ،وعلى قدر تمكنه من تقنيات القراءة السريعة والصحيحة ، يكون بمقدوره التواصل من دون خوف وبثقة كبيرة في النفس إذْ أنّ التمكن بهذه المهارة يسهل عليهم الاستماع إلى أي خطاب معين ّ والاستفادة منه استفادة مهمة.

بالإضافة إلى كل ما قلناه فمهارة الكتابة لا تقل أهمي ّة عن باقي المهارات اللغوية الاخرى ، إذْ أننا نجد أحد الباحثين يقول:"إنّ الكتابة إجراء معقد ومركب جداً ".[1]وهذا يعني أنّ إذا كان المتكلم يحتاج إلى مهارتين استماع وحديث اثناء عملية التواصل ، فإنّ مهارتي القراءة والكتابة يحتاجهما قبل حدوث التواصل وأثناءه ، فكما لجأ إلى مهارة القراءة لجمع المعطيات والمعلومات عن موضوعه ، فإنّه يحتاج إلى مهارة الكتابة لتنظيم هذه الأفكار وصياغتها الصياغة الأسلوبية واللغوية الناسبة والمؤثرة للتأثير في مستمعيه وتحقيق الغايات والأهداف التي من أجلها قام تواصله معهم.

"يشكل التّواصل اللغوي الذي يكون بين الذوات المتكلمة وحدات فونيمية ومقطعية مورفيمية ومعجمية وتركيبية،أي يعتمد التواصل اللّغو ي على أصوات ومقاطع وكلمات وجمل...ويتم التّواصل اللغوي عبر القناة الصوتية السمعية أي يرتكز أساسا على اللّغة الإنسانية ، ويتحقق سمعيا وصوتيا ، فاللّغة المنطوقة لها مستوى لغوي وهو عبارة عن نظام من العلامات الدالة (علاقة الدال بالمدلول بالمفهوم السويسري) التي هي بمثابة نسق من الوحدات نسميها وحدات الخطاب " .[2]

أي أنّ اللفظ وسيلة لنقل الرسالة واضحة ومفهومة بحيث يدركها السامع بسهولة يجب أن تكون منطوقة لفظا بشكل جيد ، إذ يبنى هذا النوع من التواصل على اللّغة مراعيا جوانبها ومستوياتها المختلفة ، ومهام كل هذا هو أداء الرسالة على أكمل وجه ، أي مفهومة وواضحة وتكون سهلة الاستيعاب مثل ما يكون في المناقشات والنشاطات العلمية المختلفة .

[1] محمد اسماعيلي علوي ، التواصل اللساني ، دراسة لسانية ،دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع ،الأردن ، عمان ،ط1، 2013م، ص59.
[2] جميل حمداوي ،التواصل اللساني والسيميائي،والتربوي ،الألوكة، المغرب،ط1، 2010م ،ص22 .

ب)التواصل الغير اللفظي:

هو التواصل الذي يعتمد على اللغة الإشارية أو لغة الاشارات سواء كانت جسدية كتعبيرات الوجه ، وحركات اليدين...

أو اشارات،و رموز اصطناعية (كعلامات المرور ،الألوان اللافتات ، والملصقات ...) وباختصار شديد ،يمكن القول بأنّ التواصل الغير اللفظي هو كل مظاهر التواصل الأخرى غير الكلمات (إنه التواصل الذي يستعمل فيه كل ما هو خارج عن إطار اللغة ، من رموز وعلامات ، وأيقونات تواصلية مختلفة،تكون قادرة على نقل الرسالة اللغوية المراد تبليغها للمستقبل ،أو تساهم على الأقل في نقل تلك الرسالة وجعلها مفهومة لديه من خلال تعزيزها وتقويتها أو تعويضها .

تُقوم القناة البصرية بدور أساسي في التواصل على أساس أنّ فعل التواصل بين المرسل والمرسل إليه لا يوظف فقط نسقا لغويا منطوقا فحسب بل إنه يستعمل نظاما من الإشارات و الحركات والإيماءات التي تندرج فيما نسميه بالتواصل غير اللغوي ،وهو مجموع الوسائل الاتصالية الموجودة بين أفراد المجتمع ، وتستعمل لفظة التواصل الغير اللفظي للدلالة على حركات وهيئات وتوجيهات الجسم على خصوصيات جسدية طبيعية اصطناعية ، بل على كيفية تنظيم الأشياء لتبليغ المعلومات ".[1]

يعتمد هذا النوع من التواصل على ردود الفعل الذي يكون مثلا في حالة الخجل كالاحمرار وفي حالة المرض كالاصفرار...وكذلك لغة الصم والبكم إضافة إلى لغة الأشياء التي تظهر من خلال المظاهر الخارجية مثل اللباس الأسود المستعمل في بعض المجتمعات للدلالة على الحداد.

ومنه نستنتج أنّ لكلا النوعين مكانة مرموقة وعالية في أداء عملية التواصل سواء بالمنطوق أو المكتوب أو بالإشارة فلكل مخلوق له طبيعته وطريقته الخاصة في إنتاج التواصل.

ج)التّواصل الكتابي:

[1] جميل حمداوي،المرجع السابق ،ص25-26.

يختلف التواصل الكتابي عن اللفظي لأنّ الأسلوب يختلف فعادة ما يكون التّواصل اللفظي وجها لوجه وتلعب فيه الإيماءات وحركات الوجه والجسم دورا فعّالا ، بينما الكتابي يعتمد على المهارة في عرض المكتوب حتى تتضح الرسالة فالكاتب لا يستفيد من وسائل التّواصل المساعدة كالإيماءات وحركات الجسم ، وإنما على رسالته أن تكون تامة المعنى في ذاتها.

د)التّواصل الإلكتروني:

أو ما يعرف بالاتصال الرقمي، ويعرفه الدكتور محمد عبد الحميد بأنّه :"العملية الاجتماعية التي يتم فيها الاتصال عن بعد ، بين أطراف يتبادلون الأدوار في بث الرسائل الاتصالية المتنوعة واستقبالها ، من خلال النظم الرقمية ووسائلها ، لتحقيق أهداف معينة ".[1]

فهو تواصل يعتمد قنوات اتصالية إلكترونية رقمية ، يأتي في مقدمتها الكمبيوتر ، وقد ساعد هذا النمط من الاتصال في جعل العالم قرية صغيرة عبر تقنيات المعلومات الحديثة (الانترنت).

" وقد حققت الانترنت ثورة معلوماتية واتصالية وذلك من خلال تقديمها شكلا جديدا من أشكال التواصل البشري فيما يسمونه بالتّواصل الجماهيري " .[2] فالانترنت باعتبارها قناة عالمية للمعلومات حققت التكامل والاندماج التقني بين العديد من وسائل الاتصال ، وهي الآن أشهر وسيلة معلوماتية تفاعلية ، بحيث تمثل شبكة تواصل ضخمة تضم بداخلها مجموعة كبيرة من الشبكات المعلوماتية العمومية والخاصة والمتصلة ببعضها البعض.

وتتكون شبكة المعلومات أساسا من:

1/المعدات : أجهزة مقدمة للخدمات وأخرى مستخدمة لها وخطوط اتصال عبر الهواتف الكابلات أو الألياف البصرية أو الأقمار الصناعية.

2/البرمجيات التّواصلية : الويب البريد الإلكتروني .

[1] محمد عبد الحميد ،الاتصال والإعلام على شبكة الانترنت ، عالم الكتب ، القاهرة ،ط1 ، 2007م ، ص26 .

[2] صابر فلحوط ومحمد البخاري، العولمة والتبادل الإعلامي ، دار علاء الدين ، دمشق، د.ط ، 1999م ،ص08 .

3/الطاقم البشري : مديروا الشبكة منتجو الخدمات ومستخدموها .[1]

تمثل الانترنت اليوم ظاهرة لها تأثيرها الاجتماعي والثقافي في جميع بقاع العالم ، وقد أدت إلى تغيير المفاهيم التقليدية لعدة مجالات مثل العمل والتعليم والتجارة وحتى التواصل الاجتماعي...

و نجد من أنواعه أيضا:

***التواصل الذاتي:**

يكون بمخاطبة الفرد نفسه فيكون الشخص المرسل والمتلقي في آن واحد ويتم عن طريق الحوار الداخلي،"وحين يلجأ الإنسان إلى اجراء حوار داخل نفسه يكون قد أقام جسور التواصل في ذاته".[2]

"ويتجلى هذا الحوار بصور عدة كالتفكير الذي هو عبارة عن مخاطبة الذات ويشمل هذا التفكير حل قضية أو تحليلها أو عرضها أو محاكاة سلوك شخصي أو غيرها من الصور".[3]

ومنه فالتواصل الذاتي يمثل لنا شعور داخلي الذي يتم التواصل مع الذات أي الإنسان يخاطب نفسه.

***التواصل الشخصي:**

" وهو الذي يكون بين شخصين أو أكثر ويعرف بالمواجهة ،ويتم مباشرة بالمجادلة والنقاش ، والمناظرة أو باستخدام وسيط معين كوسائل الاتصال من هاتف وغيره ،وهو أفضل أنواع التواصل وأكثرها شيوعا وهو يوفر للمتصل فرصة التعرف الفوري على مدى فعالية رسالته في المتلقي ثم القيام بتعديلها وتوجيهها من جديد".[4]

ومنه التواصل الشخصي يعني التخاطب مع العالم الخارجي أي يكون باللغة المنطوقة ويحدث تفاعل مع الغير ، ويأتي عفويا على شكل نقاش وجدال.

---

[1] فضيل دليو، تكنولوجيا الإعلام والاتصال الجديدة ، دار هومة ، الجزائر،د.ت، 2010م، ص235.

[2] سمير شريف استيتية ، اللسانيات (المجال والوظيفة والمنهج) ، عمان ،الأردن، ط2، 2008م، ص677.

[3] رانيا رمضان أحمد زين ،اللسانيات التواصلية وجذورها في التراث العربي ،عمان ، الأردن ،ط1 ، 2016م، ص33.

[4] المرجع نفسه، ص 50.

***التواصل الجمعي (الوسطي):**

وهو "الذي يواجه به المرسل غير واحد كما في الندوات المفتوحة و محاضرات الجامعات ودروس المساجد، وهو تواصل فيه مواجهة يتمّ في زمان ومكان محددين ، ويتطلب التواصل الجمعي إعداداً مسبقاً، ومجهوداً أكبر من التواصل الشخصي الذي يأتي عفويا في كثير من الأحيان".[1] نستنتج من خلال التواصل الجمعي النقاط التالية:

-يكون على شكل جماعة.

-مرتبط بزمان ومكان محددين.

-يكون بالتهيئة المسبقة التي تراعي مجهودات لإعداده.

***التواصل الجماهيري:**

"وهو أوسع نطاقا من الأشكال السابقة ،ويكون بمثابة تفاعل اجتماعي قائما على مرور رسالة يلتف حولها أعضاء الجماعة أو المجتمع ، ويتميز باستخدام وسائل الاتصال الحديثة كالإذاعة –والتلفاز-لاسيما في البرامج التي تكون على الهواء ، ويشارك فيها الجمهور المستمعون، وشبكة المعلومات (التي أتيح من خلالها التواصل عبر مجموعة من مواقع التواصل الاجتماعي) ، وتتنوع الرسائل فيه وتتعدد ،والمرسل هنا قد لا يستطيع تحديد مستقبله ، ولا يستطيع معرفة استجاباتهم بصورة فورية ،وقد تستهدف الرسالة أكثر من فئة في أكثر من مكان".[2]

فهذا النوع من التواصل لا يكتفي بشخص أو شخصين فهو تلك العملية التي تتم باستخدام وسائل الإعلام لنقل المعلومات إلى قطاعات كبيرة من الأشخاص.

لتسهيل معرفة أنواع التّواصل و ُضعت نماذج متنوعة هدفها ترتيب هذه النماذج وبيان العلاقة فيما بينهما وهي على أنواع نذكر منها:

[1] رانيا رمضان أحمد زين ، المرجع السابق، ، ص 54-55.

[2] المرجع نفسه، ص 53.

-النموذج السلوكي:

وضع هذا النموذج المحلل النفسي الأمريكي لازويل سنة 1948م ، ويتضمن هذا النموذج مايلي:

من(المرسل)؟ يقول ماذا(الرسالة)؟ بأية وسيلة(وسيط) ؟، لمن (التلقي)؟، ولأي تأثير(أثر) ويتركز هذا النموذج على خمسة عناصر هي المرسل والرسالة والقناة ، والمتلقي والأثر.

يقوم هذا النموذج على ثنائية المثير والاستجابة ومن سلبيات هذا النظام أنه يجعل المتقبل سلبيا في استهلاكه ، ويمتاز منظوره بتملكه للسلطة في استعمال وسائل التأثير الإشهاري في جذب المتلقي والتأثير عليه لصالح المرسل.[1]كثيرا ما انتشر هذا النموذج في الولايات المتحدة الأمريكية مع لازويل الذي يركز على الوظيفة التأثيرية من أجل تغيير سلوك المرسل إليه ايجابيا أوسلبيا لأنّ هذا النموذج مبني على أساس المرسل والاستجابة.

-النموذج الاجتماعي:

هو نموذج "ريلي" الذي يعتمد على فهم طريقة انتماء الأفراد إلى المجتمعات ، فالمرسل هو المعتمد والمستقبل هم الذين يودعون في جماعات أولية اجتماعية مثل :العائلات ، والتجمعات ، والجماعات الصغيرة ، وهؤلاء الأفراد يتأثرون ويفكرون ويحكمون ويرون الأشياء بمنظار الجماعات التي ينتمون إليها ، والتي بدورها تتطور في حضن السياق الاجتماعي الذي أفرزها.[2]

وخلاصة القول هذا النموذج يضم عددا من السمات الاجتماعية المعروفة ، فهو ينتمي إلى علم الاجتماع والنفس الذي يقوم برصد العلاقات الاجتماعية بين المتخاطبين مراعيا السياق الاجتماعي.

-النموذج اللّساني :

إنّ الذي وضع هذا النموذج اللّساني الوظيفي هو رومان جاكبسون في سنة 1964 م ، حينما انطلق من مسلمة جوهرية وهي أنّ التّ واصل هو الوظيفة الأساسية للغة ، وأنّ اللغة تتضمن أربع عناصر

[1] ينظر ، جميل حمداوي ، التواصل اللساني والسيميائي والتربوي، ص21.

[2] المرجع نفسه ، ص19 .

هي المرسل ، الر ّسالة ، المرسل إليه ، والقناة ، مرجع اللغة ولكل عنصر وظيفة خاصة فالمرسل وظيفته انفعالية تعبيرية والر ّسالة وظيفتها جمالية من خلال إسقاط محور الاستبدال على محور التركيب والمرسل إليه وظيفته تأثيرية و انتباهية ، أما القناة وظيفتها مرجعية أو موضوعية ، واللّغة وظيفتها لغوية أو وصفية.[1]

إذ يرى جاكبسون أنّ هذا التّواصل هو الوظيفة والركيزة الأساسية للغة التي تحتوي على عدة عناصر مهمة في العملية التّواصلية ، حيث أن لكل عنصر وظيفته اللغوية الخاصة .

النموذج التربوي :

يعتمد التّواصل على المرسل (المدرس)الر ّسالة (المادة الدراسية) والمتلقي (التلميذ) والقناة (التفاعلات اللفظية وغير اللفظية) والوسائل الديداكتيكية (المقرر والمنهاج ووسائل الإيضاح والوسائل السمعية البصرية) ، والمدخلات (الكافيات والأهداف) ، والسياق (المكان والزمان) و(المجزوءات) ، والمخرجات (تقويم المدخلات) والفيدباك (صحيح التّواصل وإزالة عمليات التشويش ، وسوء الفهم) . ومن ثم فالتّواصل عبارة عن " عملية تبادل للرسائل بين المرسل والمتلقي في سياق ما بقصد التأثير والتبليغ والإقناع" .[2] يستخدم هذا النموذج عدة وسائل لتحقيق عملية الاستيعاب والدقة والوضوح لهدف التأثير وإقناع الغير .

المبحث الثالث: أهداف التواصل وأهميته:

التّواصل هو وسيلة لفهم الناس ، فالإنسان يحتاج إلى أن يتواصل مع غيره حين يريد أنْ يستعلم عن شيء معين ، كما أنّه وسيلة لفهم طبائع الناس ، فالإنسان قد يسمع الكثير عن شخص معين ، ولكن حصول تواصل مباشر بينهما قد يجلي حقائق كثيرة عن الشخص لم تستطع الأخبار نقل صورة صحيحة و حقيقية عنها ، وفي الأثر ليس الخبر بالمعاينة ، أي أنّ رؤية الشخص أو الشيء غير السّماع عنه، وبالتالي فإنّ أهداف التّواصل وأهميته تكمن في أنها تجلّي كثيرا من الحقائق التي تكون ملتبسة ، كما أنّها تتيح للإنسان رؤية الصّورة الحقيقيّة التي لا زيف فيها المشّخوص والأشياء .

[1] جميل حمداوي ، التّواصل اللّساني والسيميائي والتربوي، ص21-22.
[2] المرجع نفسه ، ص22.

فالتّواصل يعدّ وسيلة لتحقيق الأهداف وإنجاز الأعمال ، فالإنسان حين يضع نصب عينه هدفاً معيناً فإنّه لا يستطيع تحقيقه بدون أنْ يتواصل مع غيره من الناس، فجهود الناس مسخرة لخدمة بعضها البعض، كما أنّ سنّة الحياة الدنيا مبنية على التعاون وتبادلالخبرات والمهارات بين الناس فكل واحدٍ لديه شيء يميِّزه عن أخيه ، وبالتالي يشكل التّواصل فرصة لتبادل المهارات والخبرات التي تؤدي بالنتيجة إلى تحقيق الأهداف وإنجاز الأعمال.

كما أنّه يعدّ وسيلة لإيصال الرسالة ، فقد استخدم الأنبياء أسلوب التواصل مع أقوامهم من أجل ايصال رسالة الله سبحانه وتعالى للبشر وتبليغ شرائعه وتعاليمه للناس ،كذلك يستخدم المعلم والمربي أسلوب التّواصل حين يريد ايصال رسالة التّعليم إلى طلابه وشرح العلوم المختلفة لهم ، وهذا الأسلوب ينطبق على كثير من الناس الذين يحملون رسالة نبيلة في حياتهم و يودون توصيلها إلى الناس .فالتّواصل وسيلة لحل المشكلات والخلافات بين الناس ، فالإنسان الساعي بالخير والإصلاح بين الناس يتواصل مع المتخاصمين من أجل أن يصلح ذات البين بينهم.

للتواصل أهمية كبيرة في حياة الفرد داخل المجتمع الذي يقوم بالتفاعل مع الغير ، وعليه يعتمد لتلبية حاجياته الضرورية في حياته اليومية والتعبير عن أفكاره ومشاعره بمختلف الوسائل سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة.

فالإنسان بحاجة إلى غيره من أجل التّواصل الذي يضمن نقل المعلومات والخبرات تحقيقا لأهداف التّواصل بين الطرفين وهذه الأهداف التّواصلية تكون من وجهة كل من المرسل والمرسل إليه.

***الأهداف من وجهة المرسل:**

يسعى المرسل من خلال التّواصل إلى تحقيق الأهداف الآتية :

أ- نقل الأفكار.

ب- التعليم .

ت- الإقناع .

ث- الترفيه .

***الأهداف من وجهة المستقبل :**

أما المرسل فيسعى إلى :

أ- فهم ما يحيط به من ظواهر وأحداث .

ب- تعلم مهارات جديدة .

ت- الحصول على معلومات جديدة تساعده على اتخاذ القرارات بشكل مقيد و مقبول .

ث- الاستماع و الهروب من مشاكل الحياة .

فالغرض الأساسي من التّواصل هو إحداث تغير في الآخرين و لك من خلال ما يقوم به المرسل من ارسال اشارات معينة إلى المستقبل الذي يسعى إلى الحصول على كل ما هو جديد ومتجدد .

وتحمل العملية التّواصلية فوائد أخرى منها :[1]

يعطي التّواصل المجال لتبادل الأفكار والآراء والانسجام حتى من الجانب الاجتماعي فهو يوفر الجانب النفسي الذي يشجع على عملية الاتصال مما يجعله مستمرا .

جعلت عملية التّواصل العالم قرية صغيرة وقربت الأفراد من بعضهم البعض بفضل الأدوات والوسائل التي اتبعت في هذه العملية .

يسهم التّواصل في التنمية بشكل شامل وذلك لوضوح الأهداف بين المرسل والمستقبل .

وهناك خصائص وجب توفرها في الهدف التّواصلي كالدقة والوضوح والفهم ، وعليه فهذه الأهداف تعرف بالسلوكية أو الإجرائية وهي تعمل على تحديد سلوك المتعلم وذلك وفق الموقف التعليمي" .[2]

ومنه يجب أن يكون الاتصال فاعلا ومثمرا ومتواصلا لكي تتم العملية التّواصلية بنجاح وتكون ذات محتوى هادف وواضح من خلال السلوكات والأفعال الموجودة في هذه العملي .

[1] ينظر : تاعوينات علي ، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي ، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم ، الحراش ، الجزائر ، د.ط ، 2009م ، ص 50 .

[2] ينظر: عمر عبد الرحيم نصر الله ، مبادئ الاتصال التربوي ، دار وائل للنشر والطباعة ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2001م ، ص 76.

نلخص فائدة وأهمية التواصل في النقاط التالية:

*يحدد التواصل دور الفرد داخل المجتمع وبذلك يحس كل فرد بقيمته الاجتماعية فكل دور اجتماعي يفرض على صاحبه التواصل مع الآخرين.

*تحقيق الحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع.

*تحقيق الترابط بين الأفراد ويدعم التفاعل الاجتماعي.

*يولد الفهم عند الآخرين أي " حين تتصل بالناس تفلح في توليد الفهم لديهم يجعلهم يتعرفون على قصدنا في توليد ذلك الفهم ".[1]

*يساعد الفرد على الاقتراب من غيره وإحساسه بالطمأنينة الناتجة عن التمسك الاجتماعي.

*يدعم انتماء الفرد إلى المجتمع كونه يكتسب سمات وخصائص المجتمع الذي يعيش فيه.

*يفيد الفرد في اتخاذ قراراته من خلال معرفته بالقضايا والموضوعات اليومية.

وحتى يكون التّواصل ايجابيا وهادفا لا بد من ايجاد الوسائل المناسبة والملائمة للعمليّة التّعليميّة فلملقصد بالوسائل التعليميّة ؟ و ما أنواعها ؟ و ما هو دورها ؟ و ما أهمية استخدامها في العمليّة التّواصليّة ؟ .

وهذا ما سنجيب عنه في الفصل الثاني .

[1] ميشال زكريا ، بحوث ألسنية عربية ،المؤسسة الجامعة الدراسية للنشر والتوزيع، بيروت ،ط1،1992م ، ص211.

الفصل الثّاني:

وسائل التّواصل في التّعليم

المبحث الأول: الوسائل التعليميّة (مفهومها وأهميتها) .

المبحث الثاني: عناصر العملية التّواصلية.

المبحث الثالث: التّواصل التّعليمي.

المبحث الأول: الوسائل التّعليميّة:

تعدّ الوسائل التعليميّة عنصر أساسي، وهي عنصر من عناصر المنهاج ، إنّ الوسيلة بمفهومها العام، كل شيء يستخدم لتحقيق غاية أو هدف معين ، فيستعين المعلّم بالوسيلة التّعليميّة لتحقيق غايته التّعليميّة .ثم إنّ استخدام الوسائل التّعليميّة جاءت ترجمة للمقولة (أنّ الفرد يتعلم بطريقة أيسر إذا استخدم أكثر من حاسة،)وعلى هذا الأساس والمنطلق تطورت الوسائل التّعليميّة من حيث طرق انتاجها ، حيث كانت قديما تعتمد كثيرا على الحواس البصرية ثم بعد ذلك بدأت تخاطب حاسة السّمع ومن ثم أصبحت بصريّة سمعيّة في نفس الوقت ثم بعد ذلك ظهرت الوسائل التفاعلية التي يتفاعل معها المتّعلم بالصوّت والصورة ، والاستعانة بوسائل الاتصال الحديثة ،إذن فنحن بحاجة إلى استخدام الوسائل التّعليميّة لمواجهة مشكلاتنا التعليميّة ، وتعدّ ملحة بوصفها وسائل تساعد المتعلّم على بلوغ الأهداف بدرجة عالية من الإتقان ، وتشمل المعدات والأدوات والمواد التي يستعملها المعلم داخل الصف أو خارجه في سبيل توصيل الحقائق والأفكار و المفاهيم المجردة والمهارات الفنية المختلفة في أذهان المتعلّمين بأفضل صورة ، وبهذا ارتأينا في هذا المبحث أن نعطي مفهوما للوسائل التّعليميّة.

أ- تعريف الوسائل التعليميّة:

لغةً : جاء في لسان العرب في مادة (و.س.ل): "ومثل :الوسيلة المنزلة عند الملك ، وسل فلان إلى الله وسيلة ، وإذا عمل عملا تقرب به إليه ، و الواسل: الراغب في الله ، وتوسل إليه بوسيلة إذاً تقرب إليه بعمل ، والوسيلة ما يتقرب إلى الغير ، والجمع الوسل و الوسائل".[1]

اصطلاحا: جاء مصطلح الوسائل التّعليميّة " ترجمة للكلمة اليونانية (Medium) حيث تعددت الترجمات وكثرت المعاني والدلالات التي تشير إلى مصطلح الوسائل التعليميّة، واختلفت التسميات التي

{أُوْلَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ} (سورة الإسراء :الآية 57) .[2]

[1] ابن منظور ، لسان العرب ،مادة"و.س.ل" ،دار صادر ،بيروت ، م2 ،ص725.

[2] سورة الإسراء ،الآية 57.

من بينها :الوسائل المعينة (معينات التدريس) الوسائل السمعية البصرية، الوسائل التعليميّة، وسائل الإيضاح ، تكنولوجيا التعليم".[1]

فمن هنا من لا يوجد اتفاق حول تعريف محدد لهذا المصطلح ومن هذه التعريفات ما جاء به "زيتون حسن حسين"بأن الوسائل التعليميّة هي مجموعة المواقف والموارد والأجهزة التعليميّة والأشخاص الذين يتم توظيفهم ضمن اجراءات استراتيجية التدريس بغية تسهيل عملية التعليم والتعلّم، مما يسهل في تحقيق الأهداف التدريسية في نهاية المطاف".[2]

ويعرفها "أحمد حساني"بأنها:"كل وسيلة تتدخل بمساعدة المعلّم في تحقيق الأغراض التعليمية والبيداغوجية أثناء تعامله المباشر مع مادته من جهة ،ومع المتعلم من جهة أخرى".[3]

فذكر "عبد الحافظ سلامة" بأنها:" هي مجموعة أجهزة وأدوات ومواد يستخدمها المعلّم لتحسين عملية التعليم والتعلم ، بهدف توضيح المعاني وشرح الأفكار في نفوس التلاميذوتعرّف أيضا على أنها وسائط تربوية يستعان بها لإحداث عملية التعليم".[4]

كما ذكرت في موضع آخر :"وسائل مثيرة من بيئة المتعلم يستعملها المعلم لإيضاح الفكرة أو المعنى أو المعلومة التي يريد توصيلها".[5]

وتمّ تعريفها أيضا بأنها:"هي عنصر من عناصر النّظام الشامل لتحقيق أهداف الدّرس ، وحل المشكلات التّعليميّة في موقف تعليمي معين ّ ،وهي جزء لا يتجزأ من عمليّة التّعلم التي وجب الاشتراك فيها جميع الحواس".[6]

"وهي أيضا وسلة تساعد المدّرس على توصيل الخبرات الجديدة إلى الطّلاب بطريقة أكثر فاعلية ،وأبقى أثرا ، فهي تعينه على أداء عمله...وهذه الوسائل تختلف باختلاف المواقف، وباختلاف الحاجة الدّاعية إليها".[7]

---

[1] زهدي محمد عيد ،مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ،الأردن ،د .ط ،2010م ، ص 204.

[2] زيتون حسن حسين ،تصميم التدريس رؤية منظومية ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط2 ، 2001م ، ص 393.

[3] أحمد حساني ، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر،ط2 ،2009م، ص 152.

[4] عبد الحافظ سلامة ، تصميم و إنتاج الوسائل التعليمية في تربية الطفل ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ،ط1، 2001م، ص13.

[5] محمد بن محمود عبد الله ، الشامل في طرق تدريس الأطفال ، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن ،ط1 ، 2013م، ص56.

[6] طه علي حسين الدّيلمي ، استراتيجيات حديثة في فن التّدريس ،دار الشروق ،عمان ،ط1 ، 2008م، ص20.

[7] محمّد وطاس ، الوسائل التّعليميّة في عملية التّعلم عامة وتعليم الأجانب خاصة ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، ط1 ، 1988م، ص 65.

"تضم كل المعدات والمواد والأدوات التي يعتمدها المعلمون كوسيلة نقل لمحتوى الموضوع الدّراسي غلى المتعلمين سواء أكان ذلك في غرفة الدّراسة أو في أثناء الدرس أم خارجه، كما يحصل في الرحلات التّعليميّة ويقصد باستخدامها إضفاء الجودة على عملية التّعلم والتّعليم وجعلها أكثر فاعلية".[1]

كما تعرّف أيضا :"بأنها كل أداة ومادة يستعملها المعلّم الكي يحقق العمليّة التّعليميّة جوّاً مناسبا يساعد على الوصول بطلاب العلّم والمعرفة الصحيحة، وهم بدورهم يستفيدون منها في عملية التّعلّيم واكتساب الخبرة".[2]

وبحسب رأينا الوسائل التّعليميّة هي وسائل يستخدمها المعلّم لتوصيل ما لديه من المادة التّعليميّة إلى أذهان الطّلاب بصورة أفضل وجهد أقل.

وكخلاصة عامة ، يمكن القول بأنّ الوسائل التعليميّة هي كل أداة يستخدمها المدّرس لتحسين عمليّة التّعليم والتعلّم ، وتوضيح المعاني ،فهي تدرب الطلاب على المهارات ، وتعويدهم العادات ، وتنمي لديهم الابداع الفكريّ ، وغرس القيم.

أنواع الوسائل التعليميّة:

الوسائل التعليميّة كثيرة ومتعددة ، ويقع على عاتق معلّم اللغة العربية اختيار المناسب منها بما يحقق الأهداف المتوخاة ، ويناسب الموقف التعليمي الذي يوجد فيه وتعتبر مصادر للتعليم ، بعضها يعتمد على حاسة البصر مثل : السبورة ،الصورالتعليميّة ،وبعضها يعتمد على حاسة السمع مثل : الإذاعة المدرسية ،بعضها يعتمد على حاسة السمع والبصر مثل : التلفاز والفيديو.

ومن بين اهم أشكال الوسائل التعليميّة ما يلي:

1. السبورة (لوحة الطباشير):

وقد عرّف لوح الطباشير منذ القدم ولا يزال حتى يومنا هذا من أكثر الوسائل استخداما في العالم ،"تعدّ السّبورة إحدى الوسائل البصرية الأوسع انتشارا في العالم ، فهي من بين ّ ثلاث وسائل لا يكاد يخلو منها أي موقف صفي وهي : المعلم ،الكتاب المدرسي ،السبورة الطباشيرية" .[3]

---

[1] محسن علي عطية ، تكنولوجيا الاتصال في التّعليمالفعّال ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2008م، ص 42.

[2] حمزة الجبالي ّ ، الوسائل التعليميّة ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط1 ،2006م، ص 22.

[3] محمد محمود الحيلة ، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان ، الأردن ، ط5 ،2009م، ص135.

ومن أهم ميزات السبورة ما يلي :[1]

- سهولة الاستخدام والصيانة والتنظيف.
- تعدد استخداماته بحيث يشمل جميع المواد الدراسية ،وجميع الفئات العمرية.
- يمكن استخدامها في عرض كثير من الوسائل التعليمية كالخرائط والملصقات وغيرها.
- تعدد أشكاله بما يتناسب مع حجم الغرفة والفئة المستهدفة.
- لا يحتاج إلى استعدادات خاصة مسبقة .

2. الكتاب المدرسي :

"يعد الكتاب المدرسي أحد الأركان الأساسية في العملية التربوية ، وأحد الوسائل المهمة من محتويات المنهج وأهدافه ، وأداة مهمة من أدوات الثقافة ووسيلة تعليمية ذات قيمة كبيرة بما يتضمنه من رسوم ومصورات وأشكال توضيحية للمادة الدراسية ، فضلا عن ذلك فإنّ الكتاب المدرسي يمكن أن يحدد طريقة التدريس إذ يوحي بها عن طريق ما يقدمه من نشاطات وفعاليات وأساليب للتقويم تعين المدرس على أداء مهمته" .[2]

ويذكر "صالح بلعيد"بأنّ الكتاب "أهم وسيلة تعليمية في العمل التربوي ، ولذا سيقع التركيز عليه من منظور أنّه الوسيلة المثلى التي يجب العناية به، وباعتباره كذلك أقدم الوسائل التعليميّة ،ولقد شكل دوما مصدرا أساسيا للمعرفة" .[3]ولذلك فالكتاب المدرسي يؤدي وظائف هامة في عملية التعلم والتعليم،ونستطيع أن نجمل هذه الوظائف فيما يلي:[4]

1. تقديم المادة الدراسية للتلاميذ بشكل منظم .
2. تقديم مادة علمية صالحة للنقاش.
3. تنمية مهارات القراءة والتفكير الناقد لدى التلاميذ.
4. تقديم وسائل علمية تتعلق بالموضوعات الدراسية.

---

[1] عبد الحافظ سلامة وعبد الله الشقران ،تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية للمكتبات وتكنولوجيا التعليم ،دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع ،عمان، الأردن ،ط1، 2002م، ص 88.

[2] رحيم يونس كرو العزاوي ،المناهج وطرائق التدريس ، دار دجلة ،عمان ،الأردن ،ط1 ، 2009م، ص283.

[3] صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية ،دار هومة ، الجزائر ، ط5 ، 2009م ،ص 85.

[4] زهدي محمد عيد ،مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ،الأردن ،د ط ،2010م ، ص233.

5. طرح أسئلة وتمرينات تتعلق بالموضوعات الدراسية.

6. اشتماله على موضوعات متعددة ومختلفة.

7. اعتباره كتابا مقررا للتدريس.

3. التلفاز التعليمي :

يُعدّ التلفاز التعليمي من أكثر الوسائل التعليمية تمثيلا للواقع بما يقدمه من مادة مصورة بألوان طبيعية، مصحوبة بالصوت الحقيقي ، وبعامة يعدّ هذا الجهاز من الناحية الفنية جهاز كهربائي ينقل صورا متحركة أو ثابتة مصحوبة بالصوت" .[1]

"إنّ استخدام التلفاز التعليمي يسهم في خلق الحيوية والفاعلية في غرفة الدرس ويسهم في تذليل الصعوبات التي تواجه تدريس اللّغة العربية ، وتهيئة الظروف المناسبة لتعلمها" .[2]

"ويتأتى أثر التلفزيون الفاعل في النّفوس عن طريق سماع الصوت ورؤية الصورة بإيماءاتها وانفعالاتها وبألوانها ، لذا فإنّ أثره في النّفوس أوقع من أثر وسائل الاتصال السمعية" .[3]

4.الحاسوب:

يعرّف الحاسوب على أنّه "آلة الكترونية تسمح بتخزين المعلومات واستقبالها وإخراجها في الوقت الذي يريد المتعلّم، وهو أفضل الوسائل في التعليم ، كما أنّه يعدّ وسيلة من وسائل حل المشكلات وتعليم الأطفال القراءة والكتابة والحساب وتزويدهم بالمعلومات".[4]

"يعتبر استخدام الحاسوب كأحد أساليب تكنولوجيا التعليم يعزز التعلم الذاتي و يساعد المعلم في تحديد الفروق الفردية وبالتالي تحسين نوعية التعلم لقدرته على إثارة الانتباه وتشويق الطلبة مما يخرج الطالب من روتين الحفظ والتلقين ، فالحاسوب يقوم بدور الوسائل التّعليميّة في تقديم الصور الشفافة والأفلام

---

[1] محمد محمود الحيلة ، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان ، الأردن ، ط5 ،2009م، ص308.

[2] زهران ورفاقه ، المفاهيم اللغوية عند الأطفال (أسسها ، مهاراتها، تدريسها وتقويمها)، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ،2007م، ص164-166.

[3] وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن ، ط2 ، 1425هـ-2005م،ص 372.

[4] سعيد حسني العزة الوسائل التعليميّة والتكنولوجية المساعدة في خدمة العاديين ذوي الإعاقات المختلفة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن، ط1 ، 1431هـ-2010م ، ص135.

والتسجيلات الصوتية ويستطيع معلّم اللغة العربية الاستفادة من مميزات الحاسوب وقدراته العالية في تنمية المهارات اللغوية لدى طلبته".[1]

ولهذا "يحتاج المعلم إلى أن يتوافق مع الكومبيوتر كأداة شخصية لإدارة الفصل".[2] وهذا ما جعل "سعيد أحمد بيومي" يصف جهاز الكمبيوتر قائلا:"أن هذه الأداة تتبوء مكانا عليا بين المنجزات العلمية الحديثة".[3]

5/الصور التعليميّة:

"وتسمى بالصورة المسطحة وهي جميع الفوتوغرافية ، وصور المجلات والصحف والكتب، وتعتبر وسائط مرئية ذات بعدين (الطول ، العرض)،ويمكنها تمثيل أي موضوع في الحياة بواقعية دون تشويه أو تحريف"،وتساعد الصور في مرحلة البدء بتعليم القراءة على تمكين الطالب من القراءة عن طريق الصورة الدالة وتهيئ الصور فرصا أمام التلاميذ لتسريب بعض الألفاظ والتعابير الفصيحة ، وتكشف عن الفروق في القدرات اللغوية بين التلاميذ إلى غير ذلك من الأغراض المعرفية واللغوية والسلوكية التي يمكن أن تحققها الصور في مجال التعليم".[4]

فالصورة التعليميّة تتميز بنوعيتها وخصوصيتها ، ولذلك تعدّ بترتيب أو قد يتطلب استخدام الصور استخداما للخرائط الخطية التي تعطي صورة عامة وشاملة عن المكان الكلي قبل أن يتمّ الانتقال إلى المكان أو الناحية النوعية التي تهتم بها الصورة ، وهكذا الصورة تستثير حولها عديدا من أوجه النشاط ،فضلا عن أنّ تطبيقها مثير للفضول للتعرف على التفاصيل التي ربما تؤدي إلى الاستيضاح لما لا تنطق به الصورة".[5]

---

[1] عيادات يوسف أحمد، الحاسوب التعليمي وتطبيقاته التربوية ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،عمان ،الأردن،ط2 ، 2004م ، ص78.

[2] علي أحمد مذكور ، ايمان أحمد هويدي ، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها-النظرية والتطبيق- ، دار الفكر العربي ،القاهرة، ط1 ، 2006م، ص206.

[3] سعيد أحمد بيومي ، أم اللغات دراسة في خصائص اللغة العربية والنهوض بها ، دار الكتب المصرية ،مصر ،ط1، 2002م، ص100.

[4] وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، ط2 ،1425هـ-2005م،ص374.

[5] رجب أحمد لكلزة وحسن علي مختار، المواد الاجتماعية بين التنظير والتطبيق، الناشر منشأة المعارف بالإسكندرية، مصر ، ط3، 2003م ، ص160.

6.أجهزة العرض الضوئي:

يُمكن لمعلم اللغة العربية استخدام اللوحات الشفافة بأنْ يكتب عليها بعض العناصر، أو يوضح بعض الرسوم التي تتحدث عن الموضوع المراد دراسته وعرضها من خلال جهاز السبورة الضوئية، كما يمكن عرض بعض الصور الفوتوغرافية، أو الرسوم المعدة على بطاقات وعرضها من خلال جهاز عرض الصور المعتمة" .[1]

7.الإذاعة المدرسية:

"هي وسيلة سمعية من أهم وسائل الاتصال الجماهيري وأكثرها انتشارا في مجالات التعليم"،[2] إذ "تحقق الإذاعة المدرسية أهدافا تربوية كثيرة ، وتتيح للتلاميذ جميعا فوائد قيِّمة ، يعود بعضها على المشتركين في إعداد البرامج وإلقائها ، ويعود بعضها على سائر التلاميذ المستمعين ، فهي تقوي شخصية المذيعين ، وتدربهم على حسن الأداء ، وتعودهم على إتقان اللغة ،ودقة الأساليب ، وتربي فيهم الجرأة والقدرة على الارتجال، وتعدّ الإذاعة بالنسبة إلى المستمعين مصدرا من أهم مصادر الثقافة المتجددة ، فهي تزودهم بألوان طريفة من المعارف والخبرات ،وتأخذهم بحسن الاستماع ، ودقة الفهم ، والقدرة على النقد والحكم، ولهذا تعدّ الإذاعة المدرسية أداة ناجحة في خلق الوعي المستنير ، وتكوين رأي عام موحد في المدرسة ، وربط أفراد المجتمع المدرسي ، ودعم الوحدة الفكرية بينهم".[3]

8.التسجيلات الصوتية:

هي من الوسائل السمعية تفيد في تعلم النطق السليم وحسن الإلقاء وتعمل على غرس القيم والاتجاهات، وهي "مفيدة جدا في العملية التعليمية ،إذْ يمكن للمعلم أن يستخدمها بأشكال عديدة تكون فيها الفائدة لطلبته كتعليم التجويد ولفظ الكلمات في دروس القرآن الكريم وحفظ الأناشيد والقصص والموسيقى ومن ميزاتها أنّها سهلة الحصول عليها وبتكلفة قليلة وسهولة تشغيلها ونقلها

[1] سعيد عبد الله لافي ،القراءة وتنمية التفكير ، عالم الكتب ، القاهرة ،ط1، 2005م، ص95.

[2] عبد الحافظ سلامة،تصميم الوسائل التعليميّة وإنتاجها لذوي الاحتياجات الخاصة ،دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع،د.ط ،2008م، ص101.

[3] ينظر:عبد العليم إبراهيم ،الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ،دار المعارف ، القاهرة، ط14، 1991م، ص399-400.

وتحضيرها، كما تستخدم للتكرار وإعادة المادة المراد تعلمها ن فهي تضفي الحيوية على التعليم وتخرج المتعلّمين من الجو التقليدي للدرس وهذا مايزيد من فاعلية التدريس".[1]

دور الوسائل التّعليميّة:

تعتبر الوسائل التعليميّة ركنا هاما من أركان العملية التعليميّة ، ويمكن لها أن تلعب دورا هاما في النظام التعليمي إذا استخدمت وفق معايير نظامية علمية صحيحة ويتمثل الدور الذي تلعبه الوسائل التعليمية في عملية التعليم والتّعلم بما يلي :

***اثراء التعليم :** تلعب الوسائل التعليميّة دورا جوهريا في اثراء التعليم من خلال إضافة أبعاد ومؤثرات خاصة وبرامج متميّزة تساعد في توسيع خبرات المتعلم وتيسير بناء المفاهيم وتأصيل العلوم والمعارف في ذهن المتلقي.

***تساعد الوسائل التعليميّة على اشتراك جميع حواس المتعلم :** يترتب على ذلك بقاء أثر التعليم في نفس المتعلم .

***اقتصادية التعليم :** "ويقصد بذلك جعل عملية التعليم اقتصادية بدرجة أكبر ، من زيادة نسبة التعلم إلى تكلفته فالهدف الرئيسي للوسائل التعليميّة هو تحقيق أهداف تعلم قابلة للقياس بمستوى فعال ، من حيث التكلفة والجهد و المصادر مما يجعل التعليم و التعلم عملية انتاجية ذات جودة تربوية ".[2]

***زيادة خبرة المتعلّم :** بفضل ما تفضيه الوسائل التعليميّة على الدرس من حيوية و نشاط يجعله أكثر استعداد للتعلم .

***تقوي الوسائل التعليميّة العلاقة بين المعلم والمتعلّم :** فتجعل العلاقة ذات تكامل وانسجام منظم ومرتب .

تجعل الخبرات التعليميّة أكثر فاعلية و أبقى أثرا ، وأقل احتمالا للنسيان .[3]

-تساعد المتعلّم على المشاركة الفاعلة والايجابية .

---

[1] ينظر:عبد الحافظ سلامة ، المرجع السابق ، ص105 -106.

[2] حسين حمدي الطويجي ، وسائل الاتصال التكنولوجيا في التعليم ، دار القلم ، الكويت ، د.ط ، 1981م ، ص 41.

[3] ليلى سهل ، دور الوسائل في العملية التعليميّة ، قسم الآداب واللغة العربية ، مجلة الأثر ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، العدد 26 ،سبتمبر 2016م، ص 152 .

-تساعد على تعديل السلوك ، وتنمية الإدراك الحسي لدى المتعلمين ،لأنّ المادة اللغوية المكتوبة أو الشفوية مهما كانت على جانب كبير من الدقة من صعب أن توصل المعنى إلى أذهان الطلاب .[1]

-توفر مزيدا من القوة و الفاعلية ، فالمعلم وحدة مهما كانت إمكاناته الذاتية محدودة الطاقة ، وتقنيات التعليم تزيد من طاقته وإمكاناته ، وتركز على أهمية التعزيز في التعليم من خلال التغذية الراجعة.

إنّ استخدام الوسائل التعليمية في عملية التعلم حيث تفيد المعلّم وتساعده وتحسن أداءه في إدارة الموقف التعليمي ، بحيث تغير دور المعلّم في ظل الوسائط المتعددة من مرددو ملقن أو مصدر المعلومات إلى موجه ومرشد ولقد ترتب عن ذلك مردودات تربوية تتمثل فيما سيأتي :[2]

- مساهمتها في معالجة انخفاض المستوى التعليمي لدى المعلمين ،إذا أنّ الوسيلة المعدة من طرف الأخصائيين التربويين تدفع المعلم إلى مواكبة هذه الوسيلة و التزود بالمادة العلمية التي تعين على الاستفادة القصوى من الوسيلة وتوظيفها داخل الدرس.
- تغير دور المعلّم من ناقل للمعلومات إلى دور المخطط والمنفذ والمقوم للتعلّم .
- يساعد المعلم في التغلب على حدود الزمان والمكان في غرفة الصف .[3]
- استخدام الوسائل التعليميّة المناسبة للمواقف التعليميّة المختلفة .
- امتلاك مهارة اختيار و تقويم الوسيلة التعليميّة وفق أسس علمية .
- امتلاك مهارة تشغيل الأجهزة واستعمال التقنيات الحديثة.
- كثير من الوسائلالتعليميّة التي يقرر المعلّم استخدامها في المواقف الصفية قد لا تكون متوفرة في السوق المحلية ، أو في مركز مصادر التعلم ، وفي هذه الحالة قد يلجأ المعلم إلى تصميمها و إنتاجها محليا من الخامات البسيطة المتوافرة في بيئة المتعلّم .[4]

ويستخلص من هذا أنّ الوسائلالتعليميّة تساعد على اهتمام التلميذ وإشباع حاجته لتعلّم فيصبح عنصر متفاعلا في عملية التعليميّة .

---

[1] عبد السلام يوسف الجعافرة ، مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها (بين النظرية والتطبيق)،مكتبة المجتمع العربي ، عمان ، الأردن،ط1، 2011م، ص414 .

[2] اسكندر كمال ومحمد العزاوي ، مقدمة في تكنولوجيا التعليم ، مكتبة الفلاح ، كويت ، ط1، 1994م، ص 20.

[3] محمود محمد الحيلة ، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 1998 م ، ص72 .

[4] فوزي فايز اشتيوه وريحي مصطفى عليان ، تكنولوجيا التعليم (النظرية و الممارسة) ، دار صفاء ، عمان ، ط2 ، 2015م ، ص 44-48.

بأهمية استخدام الوسائل التّعليميّة في العملية التعليميّة :

إنّ استخدام الوسائل التعليميّة في التّعليم له قيمة كبيرة ، ذلك أنّها تجعل جميع الحواس تتشارك وتتفاعل ، وبذلك يتّم انتقال و ايصال المعلومات إلى المتعلّم ، ولقد أثبت علماء النفس التربوي أنّه كلما أمكن اشراك أكثر من حاسة من حواس الطالب لدراسة فكرة ما ، كان ذلك سببا لسرعة التّعلّم و اكساب الخبرات .

وفيما بلي سنعرض لأهميتها لكل عنصر من عناصر العملية التّعليميّة :

- **أهميتها للمعلّم:**[1]
  - تساعده على رفع كفاية المعلم المهنية واستعداده.
  - تغيّر دوره من ناقل للمعلومات ، و ملقن إلى دور المخطط ،والمنفذ والمقوم للتّعلّم.
  - تساعده على حسن عرض المادة وتقويمها ، والتحكم بها.
  - تمكنّه من استغلال الوقت المتاح وبشكل أفضل .
  - تساعده في اثارته الدّافعية لدى الطلاب.
  - تساعده على تنويع أساليب التعزيز : تؤدي إلى تثبيت الاستجابات الصحيحة.
  - تساعده في التغلب على حدود الزمان ،و المكان في غرفة الصف، وذلك عن طريق عرض بعض الوسائل لظواهر عديدة حدثت، أو لأحداث وقعت في الماضي أو ستقع في المستقبل.
- **أهميتها للمتعلم:**[2]
  - تنمي فيه حب الاستطلاع وتقوية العلاقة بين المعلّم والمتعلّم والمتعلّمين جميعا.
  - تساهم في تقديم الخبرات الجديدة للطالب ، كما أنها تكشف غموض عن الماضي والحاضر، وتبعث الروح والمعنى في محتوى المادة المقروءة.
  - تجعل التعليم عمليّة حسيّة أكثر منها عمليّة تعلّمه تترك أثرا عميقا ونتيجة باقية.

[1] سعد محمد جبر ، ضياء عويدي حربي العرنوسي ، المنهاج البناء والتطوير ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان، ط1، 2015م-2016م، ص142.

[2] نجاح عودة خليفات ،كيف نصل للطّالب الذي نريد؟، داراليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن، ط1 ، 2013م، ص168-169.

- تثير اهتمام الطلاب ، وتولد لديه الرغبة نحو ّ الدراسة ،خاصة إذا كانت الوسائل التّعليميّة مناسبة لمستواهم ، و ملائمتها موضوع الدرس ، وبهذا تكون محفزة على إقبال الطلاب على الدّرس والبحث والتحصيل ، ومضاعفة الجهد في القيام بأي نشاط.
- تقوم بدور كبير في التأثير على قيم واتجاهات وميول الطّلاب ،وبخاصة عند استعمال الكمبيوتر والأفلام العلميّة...
- تساهم في نسبة تذكر الحقائق والمعلومات.
- تساهم في حل مشكلة الفروق الفردية بين الطّلاب سواء أكانت فروق جسمية أو تحصيليّة في القرارات العقليّة ،لأنها تهيء الفرصة الكاملة لهم ، لأنْ يتعلم في حدود امكانيته ، وقدراته الخاصة به.
- تشويق التلاميذ للإقبال على تعلم المادة الدراسية ، وشعورهم أنّ في هذا الأمر متعة وسرور.
- تنمية دقة الملاحظة لدى الطلاب ، وذلك عندما تتيح لهم الوسيلة ملاحظة الفروق بين الأشياء و الأشخاص من حيث الصغر والكبر والعدد والنوع وغير ذلك.
- وسيلة جذب للمتعلّم تخرجه من روتين العملية التعليميّة .

أهميتها للمادة التّعليميّة:[1]

- تساعد على توصيل المعلومات والاتجاهات والمهارات المتضمنة في المادة التّعليميّة للمتعلمين.
- تساعد على ابقاء المعلومات حية ، وذات صورة واضحة في ذهن المتعلم.
- تبسيط المعلومات والأفكار وتوضيحها.
- تعمل على اثراء العملية التعليميّة.
- يؤدي تنويع الوسائل التعليمية على تكوين مفاهيم سليمة.
- ولاستخدام الوسائل التعليمية مجموعة من الفوائد نذكر أهمها:[2]
  - تنويع الخبرات التعليميّة التي يتعرض لها التلميذ وبالتالي فإنها تتيح له الفرصة للمشاهدة والاستماع والممارسة والتأمل والتوكيد.

[1] سعد محمد جبر ،ضياء عويدي حربي العرنوسي ، المرجع السابق ، ص143 .

[2] ينظر:بهيرة شفيق إبراهيم الرباط ، المناهج وتوجهاتها المستقبلية ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة ،ط1 ، 2014م، ص182-183.

- تقلل من الملل والرتابة في عملية التعلّم .
- تعمل الوسيلة التعليميّة على تكوين وبناء المفاهيم بطريقة سليمة لدى التلاميذ وتقودهم إلى تكوين تصنيفات وتعميمات تؤدي إلى معالجة الفروق الفردية.
- اكتساب التلاميذ بعض المهارات وذلك من خلال العروض العملية ومشاهدة الأفلام التعليمية والصور وشرائط الفيديو.

وبهذا يمكن القول في الأخير أنّ للوسائل التعليميّة مزايا جدّ هامة في التعلّيم إذْ أنها تساهم في توصيل المعلومات للطلاب وبسرعة كبيرة وبذلك تثبت المعلومات في عقولهم ،كما أنها تساهم على فهم ما يصعب فهمه أو تصوره ، وتقوم بخلق الاهتمام وتثير انتباه الطلاب ، بحيث أنها تخاطب أكثر من حاسة لدى الطّالب .

وبما أنّ إدراك المعاني المجردة يحتاج إلى جهد وعناء حتى يتضح للمعلّم كل شيء وجب استعمال الوسائل والتقنيات في التدريس كي تكون أكثر تأثيرا ، وسرعة في تأثير الطلاب لموضوع الدّرس المراد تعلمه.

فقد أشرنا في معرض حديثنا السّابق عن مفهوم الوسائل التعليميّة وأنواعها والحديث عن أهميتها في العملية التّعليميّة ، واتضح لنا من خلالها بأنها وسائل ووسائط معينات تساعد كل من المعلّم والمتعلّم بالوصول إلى هدف واحد وهو تحقيق نتائج ايجابية في التّعليم فهي مفيدة في تنميّة الخبرات ، وتعليم النشء الذي يجب أن يكون في مستوى تحمل المسؤولية الحضاريّة والثقافية و العلمية كما أنها تقوم بتكوين الفرد وتنميته .

المبحث الثاني: عناصر العمليّة التواصليّة:

أ- التراث العربي القديم:

الكثير من العلماء العرب الذّين عرّفوا اللّغة، تنطوي تحت غرضها التواصلي ،وذلك من خلال وظيفتها التّواصلية التي تؤديها في سياقات متعدّدة فمثلا:

نجد "ابن جني" (ت392هـ) عرّف اللّغة بقوله: "أما حدتها فأصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم ".[1]

[1] ابن جني (أبو الفتح عثمان)، الخصائص ، تحمحمد علي النّجار ، دار الهدى للطباعة والنشر، لبنان،د.ط ،1952 م،ص13.

فمن خلال تعريفه يتضح لنا بأنّ اللغة سمّة جماعية يتم من خلالها التواصل الذي يحتاج هو الآخر إلى توفر أركان للتفاعل بينهما ،ولكي تكون صالحة ومعبرة عن الأغراض ،وذلك من خلال توفر (الملقي والملتقي).

ويذهب "ابن سنان الخفاجي" هو الآخر عنالوظيفة التبليغيّة التي تؤديها اللغة فيسير إلى التواصل من خلال تلك الرسالة التي توجه من المتكلم إلى المتلقي عن طريق وجود قناة التي تتمثل في الكلام ذاته، وإنّما انتاجه يوصل رسالة معينة لسامع معين وهذا ما نلمسه في قوله: "ومن شروط الفصاحة والبلاغة وتأمله...، والدليل على صحة ما ذهبنا إليه...، أنّ الكلام غير مقصود في نفسه ، وإنما احتيج ليعبر الناس عن أغراضهم ويفهمون المعاني التي في نفوسهم ".[1]

معنى هذا أنّ المتكلم ينتج الرسالة التي تعتبر كلام معبرّ عن الغرض فهو ليس قصد في نفسه، وإنّما الغرض لهذا الانتاج هو التعبير عن الحاجة والتبليغ عنها من جهة أخرى.

ومن خلال التعريفين السابقين عند كل من (ابن جني) و(ابن سنان) حول تعريف اللغة، فهي إذن تقوم على أربعة عناصر وهي: (متحكم ،سامع ، رسالة ،قناة) وبهذا فقد صدق "ابن جني" في تحديد وظيفة اللغة من حيث تغيرها عن الأغراض التي هي في استمرار عند الانسان ، وتواصله مع غيره، ومعرفة ما يحتاج وما يحتاجه الآخر من الأغراض.

ويذهب "أبو هلال العسكري "(ت395) بقولهالبّلاغة كل ماتبلغ به المعنى قلب السّامع، فتمكنه من نفسه لتمكنه في نفسك ، مع صورة مقبولة، ومعرض حسن" .[2]

معنى هذا انّ الاتصال للمعنى الذي يريده الملقي، هي ايصال تلك المعاني بعد تمكنها في القلب من خلال وصولها بصورة كاملة لقلب المتكلم مع نفسه وتفكيره فيما سيقول؟ وماذا سيقول؟ وكيف يقول؟، وبعد ذلك التواصل مع نفسه ، ويتعدى ويخرج إلى المتلقي، وهذا سيتار له بنوع من التواصل .

[1] الخفاجي ابن سنان، سر الفصاحة ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، ط1 ، 1982 م، ص221-222.

[2] أبو هلال العسكري، الصناعتين ، تح: مفيد القميحة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1981م، ص19.

ونجد السّكاكي المهتم بالبلاغة العربية والتي يعرفها بقوله :"هي بلوغ المتكلم في تأدية المعاني...".[1]

فالسّكاكي يربط حسن التراكيب في شكل صحيح بالعمليّة التواصليّة، حتى يتمكن السامع من فهم المحتوى بدون ابهام ، شرط أن يراعي مستواه الثقافي أنّ قدراته الذهنية، ومستوى الفهم لدى السّامع.

ويعتبر الجاحظ (ت255هـ) من العلماء الذين فصّلوا القول في بعض الجوانب التّواصليّة، من خلال كتابه البيان والتبيين، فهو بحق رائد في هذا المجال ن وهذا ما سيتضح لنا في نصه الذّي قال فيه:

"البيان اسم جامع لكل شيء كشف لك قناع المعنى، وهتك الحجاب دون الضمير حتى يفضي السّامع إلى حقيقة ، ويهجم على محصوله كائنا ما كان ذلك البيان، ومن جنس كان الدّليل لأن مدا الأمر والغاية التيّ مرّ إليها حتى يجري القائل والسّامع ، إنّما هو الفهم والإفهام، فبأي شيء بلغت الإفهام وأوضحت عن المعنى فذلك هو البيان في ذلك الموضوع".[2]

فمن خلال ما أورده في البيان والتبيين أنّ التّواصل عنده هو الإبانة والإيضاح في أي طريق اتخذ المتكلم ليوضح ويبينّ ، وبذلك نجد انّ الجاحظ قد حدد عناصر العمليّة التواصليّة في خمسة عناصر وهي: (المتكلّم ، السّامع ، الرسالة ، القناة ، الشفرة).

فالرّسالة تنطلق من المتكلّم غلى السامع، بهدف الإفهام بين الطرفين ، مع توفر القناة المرتبطة باللّغة ، وشفرة تعني الوصول إلى المعنى المراد ايصاله، والتواصل عند الجاحظ لا يتوقف على ما هو منطوق فقط، بل يكون كتابيا ، وهذا المتلقي يشرط فيه صفة المتعلم والقادر على الكتابة ، بمعنى القدرة على التخطيط.

وبحسب رأي الجاحظ أنّ عمليّة التواصل تتعدى ما هو منطوق إلى ما هو اشاري ، ووقف ما هو مكتوب ليتواصل به أو العقد أو الحالة النّاطقة بالدّلالة التي سماها النّصية والتي هي نتاج التفكير.

وتتضح الرؤية أنّ عناصر التواصل في التراث العربي هي: ملق(متكلّم)، متلقي(السّامع)، رسالة(الخبر)، القناة (اللغة)أو مقام مقامها ، السياق مقتضى الحال، الشفرة (المواضعة).

---

[1] السّكاكي أبو يعقوب ،مفتاح العلوم، تح: نعيم زرزور،دار الكتب العلمية ، لبنان ، ط1 ، 1938م، ص415.

[2] الجاحظ أبو عثمان عمر بن بحر، البيان والتّبيين ، تح: عبد السلام هارون محمد، مكتبة الخفاجي ، القاهرة ، ج1 ، ط1 ،د.ت ،ص98.

وبهذا يتم استخلاص ما تمّ ذكره في نتيجة متمثلة في تمثيل و مخطط كالتالي، الذي يمثل حصول العمليّة التواصلية حسب تصوّر العرب من منظورهم التّواصلي:[1]

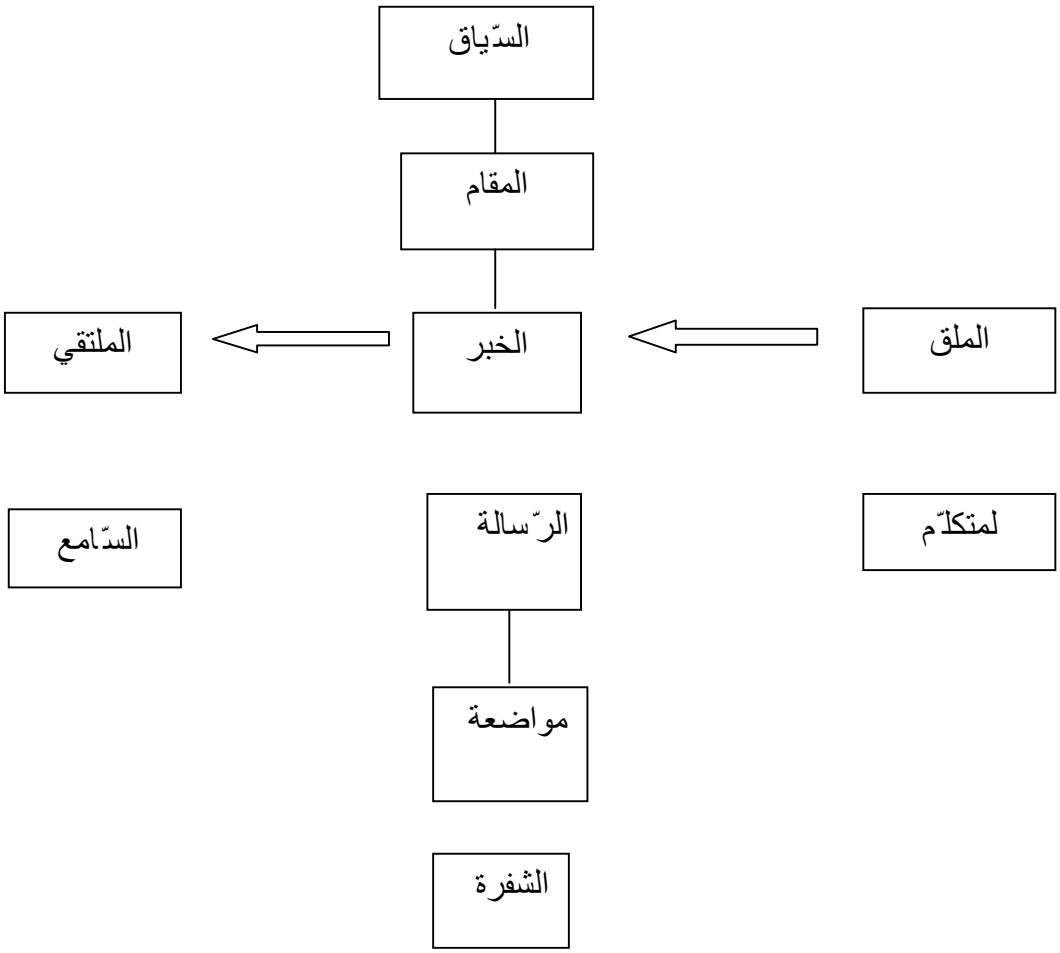

مخطط تمثيلي للعملية التّواصلية

ب- السّياق الغربي:[2]

اهتم الكثير من العلماء الغربيين بعناصر العمليّة التّواصليّة ونذكر منهم جادي برسن ، وآخرون حيث حصروا عناصر العمليّة التّواصليّة في :

1- المرسل : Sender هو البادئ في العمليّة التّواصلية ، وذلك من خلال إرساله رسالة نحو المستقبل .

[1] محمد إسماعيلي علوي ، التّواصل اللّساني ، دراسة لسانية ، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع ، الأردن ، عمان ، ط1 ، 2013م ،ص21.
[2] المرجع السابق ، ص21.

2- المرسل إليه : Récrier هو من يتلقى الر ّسالة ، ويعمل على فهمها لمعرفة مقصد المرسل وهدفه.

3-الر ّسالة : Message هي الكلام اللّفظي أو الغير اللّفظي ، أو هما معاً ، وهي الحاملة للمعنى والأفكار والأحاسيس المراد ابلاغها لشخص آخر .

4- القناة :Chenal: هي الوسيط الذي عبر ّه يتم تمرير الر ّسالة من المرسل إلى المرسل إليه وقد تكون هذه القناةعبارة عن موجات صوتيّة أو هوائية.

5- التغذية الراجعة (رد فعل) وهو كل ما يصدر عن المستقبل للر ّسالة من ردود أفعال تعبر عن تفاعله مع المرسل ، وقد تكون هذه الردود لفظية أو غير لفظية أو هما معاً ، وقد أضاف دي فيتو بعض مكونات عناصر العمليّة التواصليّة وهي:[1]

الر ّسالة الموجهة :Feed forwad: وهي الر ّسائل التي تستهل وتفتتح رسائل أخرى يمكنها أن تستعمل لفتح قنوات التّواصل أو تمديده .

التأثير :Effed: وهو الأثر أو الهدف الذي يتحقق أثناء التّواصل ، أو بعده أو تحقيق اتفاق أو صفقة ،. وقد يكون الأثر سلبا ، وهو ما نعبر ّ عنه بفشل التّواصل .

سياق التّواصل :Communication contexte: ونعني به الظروف التاريخية والمقاميّة التي تحيط بالفعل التّواصلي والتي تؤثر حتما على العمليّة التّواصليّة سواء سلباً أو ايجاباً .

ويضيف جيرو ولد كاتز قائلا : "التّواصل اللّغوي مسار يكون المعنى الذي يقرن به المتكلّم هو نفس المعنى الذي يقرن به المستمع الأصوات نفسها.. ويتّم التّواصل لأنّ المتكلم يرسل المرسلة على شكل تمثيل صوتي للكلام بواسطة تنظيم قواعد لغوية يمتلكها المتكلم ، وهذا الإرسال يصبح إشارة لأعضاء المتكلم النطقيّة ، فينطق المتكلم بكلام يتخذ الشكل المناسب ، وهذا الشكل الصّوتي تلتقطه ، بدورها أعضاء المستمع السّمعيّة فتحول حينئذ أصوات الكلام التي تثير هذه الأعضاء إلى إشارة عصبية نحصل من خلالها على تمثيل صوتي يعادل التمثيل الصوتي الذّي أرسل المتكلم مرسلة من خلاله يلتقط هذا

[1] المرجع نفسه ، ص 23-24 .

التمثيل بواسطة التنظيم المعاد للقواعد اللّغوية ، والعائد إلى المستمع ، عبر تمثيل للمرسلة نفسها التي اختار المتكلم أن يرسلها منذ البداية ".[1]

وخير نموذج في العمليّة التّواصليّة في السياق الغربي مع العالم الروسي رومان جاكبسون المولود سنة 1896م ، والذّي زاول دراساته هناك بمعهد اللّغات للشرقية ثم بالجامعة المركزية ، حيث تخصّص في اللّسانيات المقارنة الفيزيولوجيا السلافية ، ويعتبر مؤسسي (نادي موسكو اللّساني)، والذي تمّ انعقاده في مارس سنة 1915م ، وبذلك أسهم جاكبسون بوضع بعض النّظريات الأدبية الحديثة ، ثم بعد ذلك قام بتأسيس (نادي براغ اللّساني) وناقش رسالة الدكتورة بجامعة براغ سنة 1930 م ، وشغل نائب رئيس نادي براغ سنة 1938 م .

دّرّس بجامعات كوبنهاغن ، وأوسلو وأويسال ، ثم رحل إلى الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1941م، وقد كان لياكبسون فضل كبير في تأسيس نادي نيويورك اللّساني ، واستمر في التّدريس بجامعة كولومبيا مابين 1943م و 1949م،ثم انتقل بعدها إلى جامعة هارفارد ، ودرّس هناك اللغة والأدب السلافيين من سنة 1949م-1957م ، ثم التحق بمعهد ماسا تشوست التّكنولوجي ، حيث قام بتدريس (اللّسانيات العامة هناك)".[2]

وقد ألف جاكبسون ما يربو عن 370 كتابا ومقالة ، وما يربو عن مائة عمل شملت العديد من النّصوص والمقدّمات ومن أهم مؤلفاته نذكر :

-مبادئ اللّغة ، ظهر عام 1956 م.

-محاولات في اللّسانيات العامة ، وهو آخر وأهم مصنف له.

-مقدمة في تحليل الكلام.

لغة الأطفال ، الحبسة ، والقوانين الفنولوجيّة العامة.

وانطلاقا ممّا تقدم عن حياة رومان جاكبسون ، وأهم مؤلفاته ، نجده من المهتمين بالتّواصل ، إذ أنّه أنشأ نظريته التّواصليّة ، وجعل عناصرها في ستة عناصر مهمة ، وولّد لكل عنصر وظيفة لغوية والتي سنوجزها كما جاءت عنده والتي اعتبرها مهمّة في الوضع التّخاطبي بمختلف مستوياته و مميّزاته .

[1] عبد الجليل مرتاض ، اللّغة والتّواصل (اقترابات لسانية للتّواصلين :"الشفهي والكتابي") ، دار هومة للنشر والتوزيع ، بوزريعة ، الجزائر ، د.ط ، د.ت ،ص37 .

[2] أحمد مومن ، اللّسانيات النشأة والتطور ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ط05 ، 2015/09/31م ، ص145-146.

1- المرسل وهو "مصدر الخطاب المقدم ، إذ يعتبر ركناً حيويا في الدّارة التّواصليّة اللّفظية "،[1] ومعنى هذا أنّ المرسل هو الباحث الأول على انشاء خطاب يوجه إلى المرسل إليه في شكل رسالة.

"يستحيل على أن تصور لوضع تخاطبي لفظي أن يستغني جزئيا أو كليا عن المرسل ".[2]

ويشترط في المرسل :

أن يكون للمرسل القدريان المستقبلية والمنسقة ، للقيام بعملية الترّميز codage وتفكيك الرّمز décodage)[3] بالرجوع إلى النظام اللّغوي الذي يشترك فيه مع مستقبل الرسالة ، بمعنى نظام ترميز un code مشترك كليا أو جزئيا بين المرسل و المتلقي "بين الرّامز و الفاك للرّمز " .[4]

أن يكون المرسل على لياقة كافية ، ولو في مستواها الأدنى ، تسمح له بتوجيه الخطاب في شكله المنطوق و نقصد هنا الأداء المباشر ، أو في شكله المكتوب ، والذّي نقصد به الأداء الغير المباشر ، لأنّ الرسالة اللّفظيّة تتطلب قدرة فيزيولوجية على بثها ، وقدرة على كتابتها وبعبارة أخرى أدق أن يتمتع على الأقل بإحدى القدرتين "العلامة الصوتية ، أو الأشكال الخطيّة"،[5] بتعبير الفكر السوسيري إذ تتجسد فيها الوقائع اللّغوية للخطاب المنقول.

المرسل :

وهو يقابل المرسل داخل الدّارة التوّاصليّة اللّفظية أثناء التخاطب يطلق عليه مجاز المصطلح الفيزيائي: المستقبل ، ويقوم المرسل إليه بعمليّة التفكيك لكل أجزاء الرّسالة سواء أكانت كلمة ً أم جملةً أم نصاً ".[6]

---

[1] الطاهر بومزبرّ والظل اللّساني والشّعرية ، مقاربة تحليليّة لنظرية رومان جاكبسون، الدار العربية للعلوم بيروت، لبنان ، ط1 ، 1428هـ-2007م، ص24.

[2] المرجع نفسه ، ص24 .

[3] المرجع نفسه، ص24 .

[4] أحمد منور، مفهوم الخطاب الشّعرية عند رومان جاكبسون من خلال كتابه : مقالات في الألسنية العامة ، مجلة اللغة والأدب، جامعة الجزائر ، العدد 02، 1994م ،ص86.

[5] فردينان دي سوسير ، محاضرات في الألسنية العامة ،تر: يوسف غازي، مجيد النصر ، المؤسسة الجزائرية للطباعة، الجزائر ، د.ط، 1986م، ص25.

[6] الطاهر بومزبر، المرجع السابق ، ص25.

"وقد ذهب سوسير بعيدا في التدقيق الموضعي لهذا العامل التّواصلي عندما أطلق عليه مصطلح المتحدث (ب)".[1]

ومعنى هذا أنّ عمليّة التّواصل والكلام تحدث انطلاقا من متحدث(أ) عندما يرسل خطابا معيّنا إلى المرسل إليه ، أي المتحدث(يكون في هذا الأخير هو مستقبل الرّسالة ، بينما لحظة الرد على الرّسالة التي استقبلها (تعقيبا، إضافة ، تساؤلا، رفضا...) يصير المتحدث(أ) هو المستمع، والتحاور (ب) هو المتحدث.

وسنوجز معنى هذا الكلام في رسم تخطيطي ،وهو كالآتي:

مخطط يمثل عملية حدوث الكلام:[2]

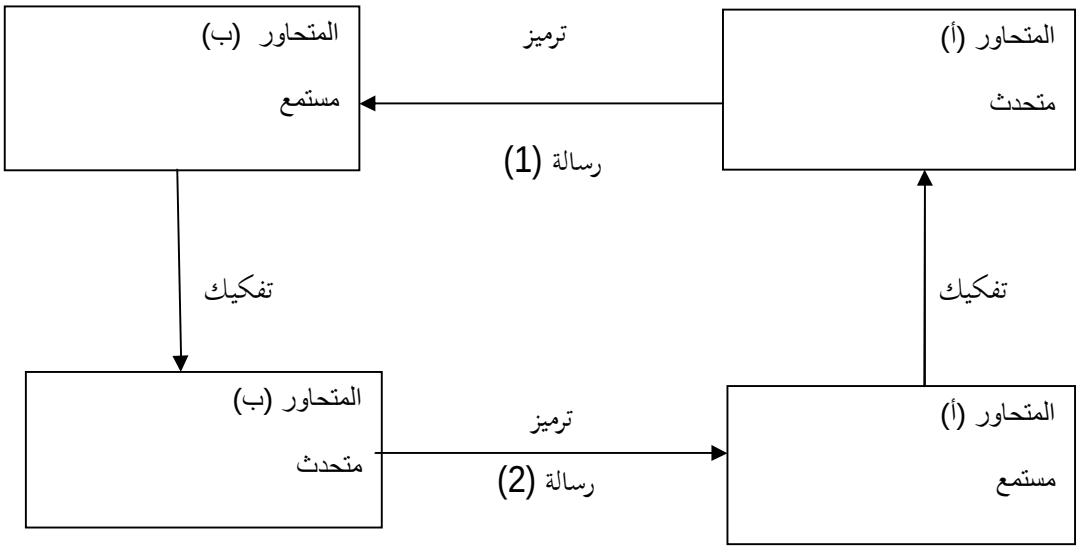

المستقبل:هو" المتلقي أو المرسل إليه أو السامع ، وهو الذي يستقبل الرّسالة ، ويقوم بتفسير الرموز وإدراك المعاني في اطار العمليات العقلية التي يقوم بها من خلال العملية الاتصالية ".[3]

"وهو الذي يقوم بجمع المعارف التي يحتاجها لرفع مستواه الفكري وتحسين أداءه العلمي لتجعل منه إنسانا متفاعلا بمجتمعه..."[4] فنجاح الرّسالة والمادة التّعليمية تكمن في نجاح المتعلّم لرفع مستواه الفكري وأداءه التواصلي و إنتاج التفاعل.

---

[1] فرديناند دي سوسير، المرجع نفسه، ص25.

[2] الطّاهر بومزبر، التّواصل اللّساني والشّعرية، المرجع السابق ، ص26 .

[3] أحمد عزوز ، الاتصال ومهاراته مدخل إلى التقنيات فن التبليغ والحوار والكتابة، منشورات مخبر اللغة العربية والاتصال،وهران ، ط1، 2016م، ص32 .

[4] بشير عبد الرحيم الكلوب، التكنولوجيا في عملية التّعليم والتعلّم، دار الشرق للنشر والتوزيع، عمان ، ط2، 2005م ، ص283 .

الر ّسالة : "هي التي تحتوي على المعاني والأفكار التي يسعى المرسل نقلها بالرموز اللّغوية أو غير لغوية أو من خلالها معاً "،[1] وهي الجانب الملموس في العملية التّخاطبيّة حيث تتجسد عندها أفكار المرسل في صور سمعيّة لما يكون التّخاطب شفهيا، وتبدو علامات خطية عندما تكون الر ّسالة مكتوبة.

السّنن: وهو مصطلح يقصد به "اللّغة وبعضهم يطلق عليه النّظام ، فيما أطلق عليه البعض الآخر ، القدرة ، وهو مدلول واحد يحيل على نظام ترميز مشترك كليا أو جزئيا ، بين المرسل والمتلقي" [2]

ويقصد به القانون المنظم للقيم الاخبارية والهرم التّسلسلي الذي ينظم النقاط المشتركة بين المرسل والمرسل إليه.

لذا فالسنن يمثل عند جاكبسو النّظام الكلي الذي يتواجد ضمنه عدد هائل من الأنظمة الصّغرى الفرعيّة ، والتي تتفرع عن هذا النّظام الكلي بصورة تشبه أو تماثل فروع الشجرة بالنسبة لأغسانها .

السّياق :

لكل رسالة مرجع تحيل عليه ، وسياق معينّ مضبوط قبلت فيه ولا تفهم مكوناته الجزئية ، أو تفكيك رموزها السّنيّة إلا بالإحالة على الملابسات التي انجزت فيها الر ّسالة قصد ادراك القيمة الإخباريّة للخطاب.

وعلى هذا ألح جاكبسون على السياق باعتباره العامل المفعّل للر ّسالة بما يمدّها به من ظروف وملابسات توضيحية ويدعى أيضا "المرجع ، وهو إما يكون لفظيا ، أو قابلا لأن يكون كذلك" .[3]

من خلال هذا التعريف نستنتج أنّ جاكبسون حصر السّياق في سياق لفظي وسياق غير لفظي .

القناة:

ورد في قاموس اللّسانيات أنّ الر ّسالة " تتطلب اتصال أي قناة فيزيائية و تواصل فيزيولوجي بين المرسل والمرسل إليه ، يسمح لهما بإقامة اتصال والحفاظ عليه ، وذلك قصد التأكد من سلامة الممر الذّي تنتقل عبر ّه الر ّسالة المتبادلة بين المرسل والمرسل إليه " .[4]

وبهذا نختم عناصر التّواصل التي أوردها جاكبسون بمخطط وهو كالآتي :

---

[1] أحمد عزوز ، المرجع نفسه ، ص32.

[2] الطّاهر بومزبر، التّواصل اللّساني والشّعرية ، المرجع السابق ، ص25 .

[3] رومان جاكبسون ، قضايا الشّعرية ، تر:محمد الوالي ومبارك حنوز، دار البرتقال للنشر ، الدار البيضاء، المغرب، ط1 ، 1988م،ص 27.

[4] المرجع نفسه، ص 27.

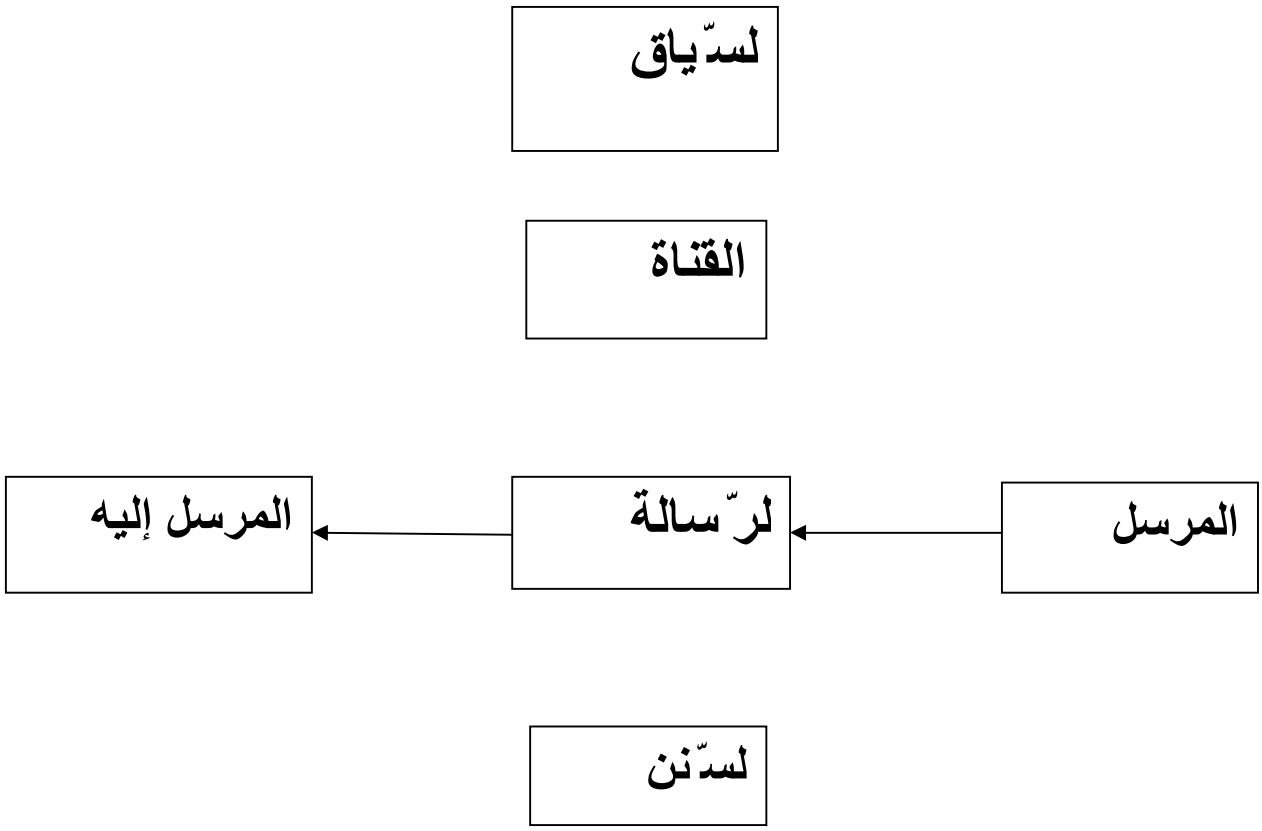

مخطط يوضح عوامل التّواصل

وهذه العناصر والعوامل السّتة تتولد عنها وظائف فلكل عنصر وظيفة ، وهذه الوظائف سنوردها على التسلسل فيما يلي :

الوظيفة التعبيرية: "وتسمى أيضا الإنفعالية ، وتهدف إلى أن تعتبر بصفة مباشرة عن موقف المتكلم اتجاه مايحدث عنه ومعنى هذا أنّ الوظيفة التعبيرية ترتبط أساسا بالمتكلم (المرسل) وهي تتمظهر عبر أدوات تركيبية خاصة يتصدرها (التعجب ، وضمير المتكلم.....)" .[1]

الوظيفة الإفهاميّة : " ويصطلح عليها أيضا بالوظيفة التأثيرية وتبرز هذه الوظيفة في النداء و الأمر ، من وجهة نظر تركيبية وصرفية و فنولوجية ، وعن المعولات الاسمية ، والفعلية " .

الوظيفة الانتباهيّة : وهي وظيفة تؤدي دور المحافظة على سلامة جهاز الاتصال ، والتأكد من استمرار مرور سلسلة الرسائل الموجهة إليه على الوجه الذي أرسلت به ، وهذا ما ذهب إليه جاكبسون عندما أقر

[1] المرجع السابق ، ص39 .

بأنّ هُناك رسائل توظف في الجوهر ، لإقامة التّواصل ، وتمديده أو فصمه، وتوظف للتأكد ممّا إذا كانت دورة الكلام تشتغل " .[1]

ومعنى هذا أنّ هذه الوظيفة لا تتحقق إلاّ إذا كان التركيز على الاتصال بين المتكلم و السّامع .

الوظيفة المرجعية :وهي التي ترتبط بالسّياق أو المرجع .

وظيفة ما وراء اللّغة : وترتبط بالوسيلة اللّغوية المستعملة في التّواصل.

الوظيفة الشعرية:وهي الوظيفة التي تركز على الرّسالة مع عدم اهمال العناصر الثانوية الأخرى .

تركز هذه الوظيفة على الرّسالة اللّفظية مهما كان جنسها فهي لا تستعمل بفن القول وحده كما لا تقتصر عليه فقط.

وما يمكن قوله عن هذه الوظيفة أنّها وظيفة ترتبط بالرّسالة.

ما يمكن أن نستخلصه من خلال ما تمّ ذكره عن التّواصل عند رومان جاكبسون أنّه جعل العمليّة التّواصليّة في شكل دارة وجعل كل عامل وعنصر من عناصر التّواصل ضروري .

وأصدر و ولّد عن كلّ عامل منها وظيفة لغوية معينّة يختلف تجليها في الخطاب بحسب العنصر أو العامالذّي يركز عليه منتج الخطاب ، فتتصدر الهرميّة وظيفة معينّة أو أكثر مع حضور متضائل للوظائف الأخرى الثانوية بالنسبة لموضوع الخطاب .

شروط نجاح العمليّة التّواصليّة :

تفترض الطريقة التّواصليّة فهم طبيعة عمل المعلّم في إدارة النشاط الصفي ، بتحديد الوسائلالتّعليميّة الفعلية في العمل وذلك بمعرفة :

- ماذا يفعل المتعلّم والمعلم داخل القسم ، و ما مدى استيعاب المتعلم للمحتوى التعليمي ، وتطبيقه ؟.

ولتحقيق كل هذا وجب الوقوف على شروط تساعد في تحقيق فعالية العملية التّعليميّة تتمثل معظمها فيما يلي :

[1] رومان جاكبسون ، المرجع نفسه ، ص 30 .

***شروط تتعلق بالمعلّم :**

للمعلم دور أساسي وفعّال في العملية التّواصليّة داخل القسم ، ودوره ليس مقتصرا على حشو المتعلّم بالمعلومات ولكن العبرة هي الإعداد للمستقبل إعدادا سليما ، ولذلك لا بدّ أن تتوفر في المعلم شروط أهمها :

1-أن يكون متخصصا ملما بكل مفاهيم التّدريس و نظريات التعلم مستخدما أساليب إستراتيجية تتلاءم مع المادة الدراسية و تحقق فعالية التبليغ.

2-أن يتقمص المعلم دورا قياديا ، بحيث يوفر جو التعلّم .

3-توفير الجو المناسب في الصف ، من خلال تكوين علاقات اجتماعية ، وكذا كشف ميول واتجاهات التعلم ومساعدته على تنمية قدراته .

4-يستطيع أن يقلل من الواجبات المنزلية عن طريق زيادة نشاط الطلاب داخل قاعة الدرس ، وهذا من أجل تنمية القدرة على التعبير والتوضيح والاستماع .

5-القدرة على طرح الأسئلة وإتاحة الوقت للتفكير و احتمال تأجيل الأسئلة .

6-القدرة على إدراك الفروق بين التلاميذ وتقدير سلوكهم .

-ومن الآثار المباشرة لشخصية المعلم الجيد وخصائصه الجسمية والنفسية :

-المراقبة الذاتية (ضبط النفس).

-الحماس والجاذبية.

-التكيف والمرونة.

-العقل في الحكم وبعد النظر ".[1]

فالمعلم يعدّ صانع المتعلم والقطب الفعال في العمليّة التّعليميّة فتدريسه باللغة الفصيحة يساعده على إذابة الفوارق اللهجية بين المتعلمين.

***شروط متعلقة بالمتعلم :**

من بين خصائص المتعلّم حتى يؤدي دورا فعالا في التّواصل :

[1] محمد دريج ، تحليل العمليّة التّعليمية ، قصر الكتاب ، الجزائر ، ط1 ، 1991م ، ص 190.

1-النضج : وهو أن يكون ناضجا من الجوانب المعرفية والانفعالية والعقلية والاجتماعية حتى يكون قادرا على إدراك :

-الأصوات اللغوية والحروف الأبجدية .

-إدراك الكلمات في البنية اللغوية ، تركيب الجملة وبناء النص .

-"إتقان القراءة والإملاء و إجراء المحادثات ، وامتلاك آلية الحوار و الخطاب الشفوي" [1]، أي المعرفة السليمة للمهارات التّواصلية .

2-الاستعداد : "أن يعرف مدى قدرته على اكتساب السلوك والمهارات والعادات اللغوية باللغة التي يتعلمها ، بممارسة الإقناع والمناقشة داخل قاعة الدرس ، كذلك أن يثمن تجربته ويعمل على تعميمها وتوسيع آفاقها"[2]، ويظهر هذا في تحليل نتائجه الفصلية.

3-الدافع : هو التخطيط للعمل كل حسب قدرته وإرادته ، فالتلميذ يبادر ويساهم في تحديد المسار التّعليمي .

شروط تتعلق بالوسائل التّعليمية :

- عند اختيار وسيلة تعليمية ، يجب معرفة مدى تناسبها مع الموقف التعليمي الذي تستخدم فيه ، مثلا: الكتاب ، الرسومات على السبورة....، وهذه وسائل تعليمية بصرية ، وجب فيها مراعاة ما يلي:

1-الحجم (حجم الرسومات مثلا) الذي يتم فيه العرض.

2-البساطة وعدم التعقيد .

3-المعلومة المكتوبة ، أن تكون واضحة في اللغة والكتابة والألوان .

4-أن يراعي استخدامها مثلا في مكان حسن الإضاءة يراها الجميع (معنى أن يختار المعلم مكانا مناسبا من السبورة مثلا ، ليجسد عليها رسمه التوضيحي).

5-تحديد الأهداف السلوكية للدرس.

6-تحديد خصائص المتعلمين ، ومدى اندماجهم وتقبلهم للوسائل التّعليمية.

[1] أحمد حساني ، دراسات في اللّسانيات التطبيقية، ديوان المطبوعات، الجزائر ، 1982م، ص147.

[2] وزارة التربية الوطنية ، منهاج السنة الأولى من التعليم المتوسط،الجزائر ، 2003م ، ص05.

أمّا فيما يخص الوسائل السمعية مثل المسجلات والشرائط ، يجب أن تكون دون تشويش و خالية من الألفاظ الغريبة لأن هذا النوع من الوسائل يساعد على اكتساب مهارة الاستماع والتدرب عليها ، ومن هذا " تتكون عادة لغوية هامة هي التي تساعده على اكتساب المهارات الأخرى..." [1]،وهذا عند الاستماع إلى الأصوات والألفاظ والمقاطع المسجلة.

شروط تتعلق بالرّسالة :

تؤثر الرّسالة أو المحتوى في كل العناصر اللاحقة لذلك وجب ما يلي :

لا "بدّ أن يتبع محتوى الرّسالة من تحديد دقيق للهدف من عملية التواصل .

أن تعبر رموز الرّسالة عن المحتوى بشكل صادق و أمين .

-أن تكون هذه الرموز مناسبة لقدرات ومستوى التعلم .

-التدقيق في اختيار الأسلوب المناسب لإيصال الرسالة إلى المتعلم يساعد على نجاح العملية التّواصليّة ، فقد يكون الأسلوب أسلوبا علميا يخاطب عقل المتعلم ، أو أدبيا يخاطب العاطفة " .[2]

- فالمحتوى يبنى على غايات وأهداف في "حين يبقى تنظيمه مرهون بمتطلبات العملية التّعليميّة وذلك بأشكال العمل التّعليمي "[3]. فلكل مكون وظيفته الأساسية ، وأي خلل يؤدي إلى صعوبة فهم المادة والخروج بنتائج سلبية .

معيقات العمليّة التّواصليّة :

من بين أهم ما رصد من معيقات في تعليم اللغة تواصليا نذكر :

-إنّ للظروف الخاصة بالوسط الذي ينمو فيه المتعلم دور كبير في نجاح أو فشل العمليّة التّواصليّة داخل الفصل ، منها ما يقف عائقا أمام المتعلم أثناء تعلمه للغة ، فالأسرة وهي الوسط الذي يتم فيه تكوين المتعلم ، وعلى أساسها تتكون شخصيته والظروف الأسرية التي يعيشها التلميذ تنعكس على تعامله في القسم ، فقد يبدو عليه القلق أو الخوف والخجل ، كل ذلك نتيجة ما عايشه في المنزل ، كأن تكون

[1] محمد وطاس ، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعليم العامة ، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر ، د.ط، 1988م ، ص203 .

[2] أحمد حساني ، دراسات في اللّسانيات ، ص 139 .

[3] محمّد دريج ، تحليل العمليّة التّعليميّة ، ص 88.

الأسرة مفككة مثلا ، أو وفاة أحد الوالدين ، كل هذا أو غيره يؤدي بالتلميذ إلى الامتناع أو التردد في التلفظ والتّواصل سواء مع أقرانه أو مع معلمه .[1]

يعتبر المعلم مسيرا للوسط التّعليمي فله الدور الكبير في نجاح العملية التّعليمية التّواصلية ، إذ أن اختيار المعلم الجدير بهذه المهنة يعمل من دون شك على تحقيق الأهداف ، وعلى نقيض ذلك المعلم غير الكفء نواتجه معلومة ، مما ينبئ بفشل التّواصل في العملية التعليميّة وبالتالي إخفاقها .

- الاتزان الداخلي وما يشوبه من تشويش ، حيث تتداخل أصوات المرسل مع أصوات أخرى مصاحبة من شأنها أن تؤثر على فهم المعلم للمتعلم .

صعوبة المادة التّعليميّة عامل رئيس يعوق العملية التواصليّة ، حيث أن تجاوز بعض الدروس ومحتوياتها لمستوى فهم التلميذ ، بالإضافة إلى كثرة المحتوى المقرر يسبب إرهاقا ومللا ونفورا للمتعلّم ، و بالتالي ضعف التّواصل الجيد.

- الاكتظاظ داخل القسم ، فالقسم الذي يضم أربعين تلميذا مثلا يعيق المعلم على أداء وظيفته بشكل جيد ، مما يؤدي إلى انخفاض المستوى التحصيلي وعدم إقامة تواصل ناجح بين المعلم والمتعلم .

- عدم مراعاة الزمن التعليمي التعلمي ، فمن الطبيعي أن تكون الفترة المسائية مرهقة نوعا ما بالنسبة للمتعلم ، فيكون هناك ملل وتعب ما ينجم عنه قلة استيعاب وضعف في التواصل ، خصوصا إذا كان الأستاذ غير كفء ، أما إذا كان الأستاذ كفء ومرح في طريقة تقديمه للأنشطة فيكون هناك نشاط وتواصل من طرف المتعلمين ، لكن ليس بنفس القوة و الفاعلية كما الحال مع التعلم في الفترة الصباحية .

وعلى ضوء هذا سنتطرق إلى الحديث عن المبحث الثالث .

[1] ينظر : صورية بوصوار، معوقات البيئية للعملية التواصليّة في الوسط التعليمي، مجلة المخبر ، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري ، جامعة بسكرة ، الجزائر ، العدد 12 ، 2016 م، ص250-251.

المبحث الثالث :التّواصل التّعليمي :

أ-مفهومه :

يعتبر التّواصل هدف أساسي في المجال التّعليمي ّ ، إذ أنّه يكسر الحواجز مهما تكن ، ويعر ّب العقول مهما تناءى عن بعضها البعض و هو ركن فاعل بحيث يتم التّواصل بين المعلّم و المتعلّم ومن معه ولتحقيق تواصل فعّال وجب توفر عناصر العملية من مرسل ومرسل إليه ورسالة وسنوضح هذا في الشكل الآتي :[1]

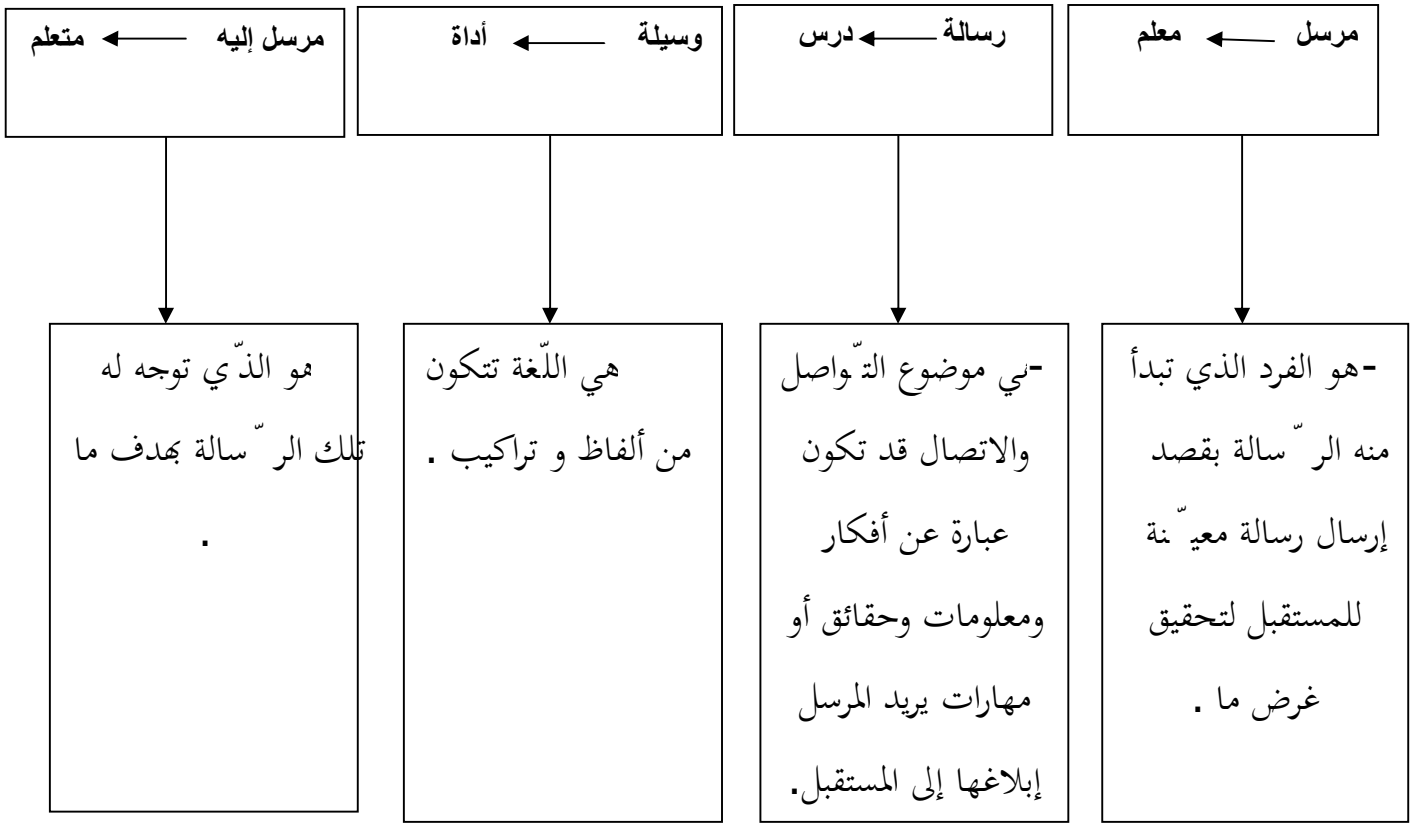

يمكن القول إذن أنّ "التّدريس عملية تواصل لغوية مدبرة ، مقصودة ، هادفة متعددة الاتجاهات والمراحل والمهارات ، يديرها المعلمون في حجرات الدّراسة...".[2]

[1] نبية بن هدية ، الملامح الحوارية في سير ّ التّعلّم ، السنة الثانية ثانوي أنموذجا ، رسالة ماستر ، تخصص تعليمية اللغة العربيّ ة وآدابها نوقشت وأجيزت في الجامعة مستغانم ، 2014م-2015م ، ص39.

[2] عبد البارئ عصر ، الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية ، الاسكندرية،د.ط ، 2000م، ص07.

أي أنّ التّدريس عمليّة تواصليّة قائمة بكل أركانها ، وما تحمله من خبرات ومهارات تحقق أهداف محددة ، كما لها اتجاهات متعددة ومراحل ، وكل مرحلة لها خصائصها المناسبة ، ولهذه العمليّة مجموعة العناصر التي تسمى أطراف التّواصل "[1] في التّدريس ونذكرها مفصلة على النحو الآتي :

1- **المرسل :** هو المعلّم ، وقد يكون المتعلّم واحدا أو أكثر اذا انقلبت الأدوار .

2- **الرّسالة :** هي المحتوى العلمي المراد إبلاغه ، أو التشارك فيه أو اجراء الحوار حوله وهي التي يدور حولها التّواصل.

3- **الوسطية :** وهي اللّغة ، أو الأصوات التي يتناقلها المشاركون ليعبروا بها عن أغراضهم .

4- **المستقبل :** ويتحدد مستقبل إذا تحدد مرسل داخل الفصل الدّراسي .

5- **الطريقة :** هي الحال الذّي يرسل به المرسل رسالة إلى المستقبل ، وقد تكون في أمور عدة كالإلقاء أو الاستقراء أو الاستنباط من خلال استخدامها ".[2]

وبهذا يمكن أن نستنتج بأنّ أركان التّواصل التّعليمي ترتكز على المدرس لاعتباره مصدر التّواصل في العمليّة التعليميّة التّواصليّة، ولكونه هو البادئ بالعمل، حيث ينقل لمتعلميه الوسائل التربوية المقررة ، كما يمكن اعتبار الرّسالة مفاهيم ومعلومات تكون وفق برنامج ومنهجية ، يراد ايصالها إلى المتعلّم ،مع اعتماد الوسيلة المناسبة ، أما الوسطيّة فهي الوسيلة والقناة قد تكون كلاما غالبا على أسلوب التّدريس ، وأمّا المستقبل ، فهو المتعلّم بحيث يسلّم الرسالة ، يكون أكثر فاعلية ، وبذلك يكون هو مصدر التّواصل وأما فيما يخص الطريقة فهي الأسلوب المعتمد لإيصال المعلومات وتحقيق التّواصل ، وهو الذي يحدد دور المتعلّم والمعلم في العمليّة التعليميّة التّواصليّة .

وعلى الرغم من وجود التّواصل في العمليّة التّعليمية إلا أنّه توجد بعض المعوقات التي تقف حاجزا أمام الموقف التّعليمي التّواصلي ، وهذا ما سنتطرق إليه في الجزء الآتي :

[1] المرجع نفسه، ص07-08.

[2] المرجع نفسه ،ص08-09.

ب معوقات التّواصل في التّعليم :

سنعد في ما يلي بعض أنماط المعوقات التي تمنع التّواصل في التّعليم فمنها ما يتعلق بالشخصية أي مرتبطة بالحالة النّفسية للطلاب أو الأستاذ وهناك نمط آخر متعلق بأطراف التّواصل التّعليمي كالمعلم و الطلاب والأسلوب واللّغة و غيرها .

- **معوقات متعلقة بالشخصية :**[1]

1عدم الرّغبة والاهتمام :

بمعنى عدم الاهتمام بموضوع الدّرس ، و هذا صعب على المعلّم ايصال رسالته ، لأن عامل الرّغبة دافع كبير إلى تحقيق الأهداف ، والاستيعاب الأكثر للدّرس المراد تدريسه .

2-أحلام اليقظة :

و قد يكون سببه عدم اهتمام المتعلّم بالمادة أو صعوبتها من جهة ، وهذا يتعب المعلّم من جهة أخرى ، وقد يكون المتعلّم سبب في حدّ ذاته في عدم الفهم والمتابعة و التركيز بسبب التشتت الذّهني .

3-عدم الادراك الحسي :

لأنّ حواسنا هي التي تكسب لنا المعارف إلى أنّ ضعفها أو أي خلل فيها قد يضعف المتعلّم في الاحساس .

4-عدم الراحة :

وهذا يرجع إلى الحالة النّفسية للمتعلّم مثلا المتعلّم المريض فهمه للدّرس ليس كمتعلّم آخر ، فهذا إذن تعب نفسي جسمي .

كما تتدخل معوقات أخرى كعدم وجود المدفأة في فصل الشتاء ، وعدم وجود أجهزة تبريد في فصل الصيف .

و هذا يعني أنّ البيئة هي الأخرى أثر كبير في إعاقة العمليّة التّواصليّة .

[1] نبية بن هدية ، المرجع السابق ، ص 44-45 .

معوقات متعلّقة بأطراف التّواصل التّعليمي : [1]

المعلم بوصفه معوقا ، قد يكون المدرس في حدّ ذاته معوق على التّواصل لأسباب عدّة والتي يمكن أن نوجزها في النقاط التالية :

1- عدم تنويعه في المثيرات في الموقف التّعليمي، وبذلك ينتج انقطاع التّواصل .

2- اختيار أسلوب بعيدا عن الحوار والمناقشة ، واعتماده على أسلوب المحاضرة فقط ولا غير .

3- عدم استيعاب والتحكم في البرنامج أو المقرر الدّراسي ، وعدم التحكم في الرّسالة .

4- عدم القدرة على تحديد الأهداف من الحصّة ، وعدم ادراك المعلّم للمستوى العقلي للمتعلّم ، وما يحمله من قدرات وخبرات .

نستنتج أنّه قد يكون المعلّم سببا في إعاقة التّواصل ، ولكن هذا لا يعني أنّه هو الوحيد بل حتى الطّالب يكون سببا في قطع و إعاقة التّواصل ، وهذا بطبيعة الحال راجع إلى عوامل و أسباب سنوجزها كالآتي :

أ- القصور في الادراك الحسي .

ب- ضعف الإطار الخبري للمتعلّم ، المعلومات الضيقة في عقولهم بحيث لا تتسع لكل ما يقوله المعلم من لغة عالية ، وهذا بطبيعة الحال يؤثر على التّواصل ما دام المستقبل في حالة لا تسمح له بالتّواصل أو قدراته لا تكفي لذلك .

كما يمكن أنْ نعتبر أنّ اللغة تعتبر أيضا معوقاً ، و يعود السبب إلى اختيار المقررات الدّراسيّة وفق خصائص المعلّم ومستواه العلمي وميوله .

يمكن أنْ نقول أنّ هذه المعوقات قد تكون لها تأثيرات على المتعلّم مثلا ضعف القراءة ، الكتابة ، و التعبير الشفوي و الكتابي ، حتى يمكن أن تمس الذّوق الفني وخاصة الروافد اللّغوية المهمّة ".[2]

أمّا النتيجة التي يمكن استخلاصها من هذا المبحث أنّ التّدريس والعملية التّعليميّة هي عمليّة تواصل ما دام أنّ أطرافها في تفاعل و الآخر يكمل الآخر ولا بد على هذا التفاعل أن يحدد مستوى المتعلّم ومهاراته ، ويحدد كفاءته التّواصليّة التي تجعله ينخرط ضمن مواقف أخرى .

[1] عبد البارئ عصر ، المرجع السابق ، ص52 .

[2] عبد البارئ عصر ، المرجع السابق ، ص 54 .

الجانب التّطبيقي

إنّ موضوع بحثي هو "فاعلية وسائل التّواصل في تعلّم اللّسان العربي ، مرحلة المتوسط – أنموذجيا -" ، فكل منّا متأكد بأنّ الجانب النظري وحده غير كافٍ ، يستدعي جانبا تطبيقيا نستخلص من خلاله مدى تأثير وسائل التّواصل في تعلّيم وتعلّم اللغة العربيّة .وعلى ضوء هذا قمنا بالدراسة حول موضوع بحثنا في متوسطة شريف عبد القادر حيث انطلقت هذه الدراسة من شهر مارس(14 مارس 2023) وتمّ ذلك بحضور بعض الحصص وطرح الأسئلة على الأساتذة ، وتمّ التوقف عن الحضور في 22 مارس 2023.

إنّ نجاح أيُّ موقف تعليمي تعلُّمي في تحقيق الكفايات والخبرات المستهدفة ، مكلّف إلى حدٍّ كبير بحسن اختيار الوسائل التعليمية ، لذا اجتهد الباحثون في وضع جملة من المعايير والأسس يسترشد بها المعلّم في اختياره للوسيلة المناسبة ، وطريقة استخدامه لها لتقديم أنشطته التعليميّة، ويمكن أن نلخص أهم تلك المعايير في ثلاثة معايير أساسية :[1]

1. قابليَّة الوسيلة للتطبيق (من حيث توفرها، وبساطتها،...).
2. ملائمة خصائص الطلبة (من حيث السن ،و المستوى العقلي ،و الميولات ،والمحيط الاجتماعي...) .
3. النشاطات التعليميّة (من حيث ملاءمتها للهدف من استخدامها).

فالوسيلة التعليميّة ،إذاً، تأخذ أهمِّيتها في الفعل التعلّمي ، وتؤدي وظيفتَها ،إذا روعي في اختيارها واستعمالها وتحضيرها لهذه المعايير .

أنشطة مادة اللغة العربيّة في مرحلة المتوسط :

إنّ تدريس اللّغة العربيّة لا يتّم دُفعةً واحدة بل عبر مستويات أو نشاطات متعدّدة ن كل نشاطٍ يعالج جزءاً ومستوى من مستويات اللّغةوالنشاطات التي يحُددها منهاج اللغة العربية في الطور المتوسط تتمثل في ما يأتي :[2]

[1] محمّد محمود الحيلة، تكنولوجيا التّعليم بين النظرية والتطبيق،دار المسيرة،عمان،الأردن،ط1، 1998م،ص147-151.

[2] ينظر:منهاج مادة اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط ،وزارة التربية الوطنية، الجزائر، مارس،2005،ص14-23.

أ.الأدب والنصوص : يتناول نشاط الأدب والنصوص دراسة نصوص أدبية ونصوص تواصلية؛حيث تقدم النصوص الأدبية في إطار العصور الأدبية المتعاقبة ، فيتم التركيز على النصوص التي تعكس المظاهر التي تطبع العصر وتميِّزه عن سواه ، ثم العمل على تدريب المتعلم على التفاعل مع المنتوج الأدبي الذي يدرُسُه ليكتشف ويستنتج خصائص هذه المظاهر، والنصوص التواصلية هي نصوص نثرية ،الهدف منها إثراء معارف المتعلمين حول المظاهر التي تناولتها النصوص الأدبية ويتم التركيز فيها على الناحية المعرفية وعلى الوسائل الإبلاغية المقنعة في التعبير .

ب.المطالعة الموجهة : للمطالعة مقام ممتاز لاكتساب المعارف وتحصيل المعلومات والتزود من الثقافات المختلفة ، وتنمية الثروة اللّغوية للمتعلمين.وهي من أهم الوسائل لتربية ملكة الانتباه والإدراك لديهم ، وهي توسع معارفهم وتنمي لغتهم وتزيد خبراتهم وقدراتهم وتصقل أذواقهم.

ت.التعبير الكتابي : إنّ التعبير الكتابي-من منظور المقاربة بالكفاءات-ليس نشاطا لغويا معزولا عن باقي نشاطات اللغة، بل هو متشابك متداخل في مهاراته اللغوية مع نشاطات اللغة الأخرى إلى حد كبير وما يجدر ذكره أن التعبير الكتابي يُعدُّ غاية للأنشطة اللغوية الأخرى ، فهي وسائل مساعدة على تحقيقه.

ث.التعبير الشفوي : النشاط يُعتبر هو الآخر غايةً ، ففيه يُدمِج المتعلّم ويوظف كل التعلُّمات اللغوية المكتسبة من الأنشطة الأخرى لينتج لغةً منطوقةً صحيحةً ذات دلالة في موقف فعلي.

ج.قواعد النحو والصرف: نشاطٌ يهدف إلى عصمة ألسنة المتعلمين وأقلامهم من الخطأ وإعانتهم على الدقة في التعبير والفهم ، وهذا يعني النظر إليه من منظور عملي تماشيا مع مبادئ المقاربة بالكفايات.

ح.البلاغة : نشاط يوضح الأحكام والمعايير التي تحكم الأثر الأدبي، وبالتالي يكون درس البلاغة خير مساعد للمتعلم على فهم الأدب وتذوق معانيه وإدراك بعض خصائصه والوقوف على أسرار جماله.

خ.النقد الأدبي : نشاط يهدف إلى جعل المتعلمين يمتلكون أدوات الدراسة الأدبية بصورة كاملة .

د.إحكام موارد المتعلّم وضبطها: نشاط تقييمي يأتي مصاحباً لأنشطة القواعد ، ويهدف إلى تقييم الموارد (المعارف و المعرف الفعلية والمعارف السلوكية) ومدى تحكم المتعلم فيها .

إذن كل نوع من هذه الأنشطة اللّغوية تناسبه وسائل تعليمية معينة ، تقع مهمة اختيارها وتحضيرها بدرجة كبيرة على عاتق المعلّم. فالمنهاج لم ينص إلا على وسيلتين تقليديتين ، وترك المجال مفتوحا أمام المعلّمين لاختيار وسائل تعليمية أخرى، والوسيلتان التقليديتان المنصوص عليهما في المنهاج هما**الكتاب** و **السبورة** ".[1]

فالكتاب يقصد به كتاب التلميذ الخاص بالأدب والنصوص والمطالعة ، ودليل الأستاذ.

فكتاب التلميذ يتبنى مواقف التّدريس اليومية باعتبارها وحدات بناء المنهاج ، وهو قاسم مشترك بين الأستاذ والتلميذ ، وأهميته تتمثل في كونه وسيلة هامة في بناء فكر المتعلم ونسيجه الوجداني وتشكيل كفاءاته وسلوكه وهو على العموم خير مرجع لترجمة اتجاهاته وقيم المنهاج إلى مواقف حقيقية.والكتاب يشتمل على نصوص أدبية ونصوص تواصلية للمطالعة الموجهة إضافة إلى أنشطة القواعد والبلاغة والتعبير .ودليل الأستاذ هو مرجع بيداغوجي هدفه مساعدة الأستاذ على استيعاب المفاهيم التربوية الواردة في المنهاج الجديد وتفعيلها في تدريس نشاطات اللغة العربية المقررة ".[2]

و**السبورة** تعدُّ كذلك من الوسائل المشار إليها في المنهاج ، وهي أنواع أهمها السبورة الطباشيريَّة وكانت معتمدة في المدارس الجزائريَّة سابقاً ، والسبورة البيضاء وهي المعتمدة الآن في أغلب المدارس الجزائريَّة .

وهناك سبورة حديثة تسمَّى "السبورة الذكيَّة" أو "السبورة التفاعلية "، وتعد من أحدث الاكتشافات التعليمية وهي عبارة عن جهاز عرض تفاعلي تعمل من خلال توصيلها بالحاسوب وجهاز عرض البيانات ، ويمكن للمعلّم أن يكتب عليها باستخدام أقلام خاصة مرفقة مع الجهاز ، كما يمكنه أن يخزنَّ فيها الدروس ، واستجابات المتعلِّمين.

[1] المرجع نفسه، ص24-26.

[2] نفس المرجع.

ولهذه السبورة الذكية أثر كبير في تنشيط الدروس وتفعيلها ، فهي تساعد على تسهيل العملية التربوية من خلال إثارة الحوار والنقاش أثناء العرض لأنها تجذب الانتباه، وتجعل تركيز الطلاب منصباً في المادة العملية التي يتم عرضها ،كما أنها تساعد المعلمين على وضع خطة من خلال الترتيب والتنظيم وإضافة بعض الجماليات من الصوت والصورة مما يزيد من تفاعل الطلبة وتلقيهم للمعلومات المطلوبة.[1]ومع كل هذا يبقى استعمال هذه السبورة في المدارس الجزائريَّة نادر جداً أو شبه منعدم بسبب تكلفتها العالية وصعوبة المحافظة عليها وصيانتها.

*وسائل تعليمية حديثة مقترحة لتنشيط درساللّغة العربيّة:

إنّ الوسائل التعليمية الحديثة كثيرة ومتعدّدة ، ولا يمكن في هذا المقام الإلمام بها ، ولا الإشارة إليها كلّها لذا سنركز في اقتراحاتنا على جانب محدّد منها ، هو **"الحاسوب"** وملحقاته وبرامجه المختلفة ، إضافة إلى الهاتف الذكي والجهاز اللوحي وتطبيقاتهما.

هذه الأجهزة والبرامج الحديثة أضحت متاحة ومنتشرة إلى حدٍّ كبير في المجتمع الجزائريّ ، وهي أقل تكلفةً ، ويتمُّ اقتناؤُها في الغالب لأغراض أخرى غير التعليم فقلّ أن يخلو بيت من حاسوب ، وقلّ فرداً لا يمتلك هاتفا ذكياً ، ويضاف إلى ذلك انتشار الإنترنت مؤخراً وسهولة الحصول عليها في مختلف المناطق ، وبهذا فاقتراحاتنا هنا مبنية على استغلال هذه الوسائل المتاحة سلفاً ، وتوظيفها في مجال التّعليم ، وتقديم دروس اللغة العربية على وجه الخصوص.

أ.الأجهزة :

الحاسوب أو الكمبيوتر: "هو جهاز إلكتروني لديه القدرة على معالجة البيانات رقمياً بدقة وسرعة فائقة، وهو من الشهرة بمكان ، بحيث أضحى يمثل جزءاً رئيسياً من حياتنا المعاصرة، فقد دخل في كل مجال من

[1]لمزيد من التفصيل ينظر موقع مجلة المعرفة.(.http://www.quo.edu/news letter/smart boar.jsp).

مجالات الحياة،لذلك أصبح من الضروري لكل متعلّم أن يتعامل مع هذه الآلة حتى يسير في ركب الحضارة ولا يعزل نفسه عن واقعه".[1]

ويُلاحظ تزايد اهتمام الباحثين والخبراء بدمج الوسائل التعليمية المعتمدة على الحاسوب في التعليم واستخدام التقنيات التفاعلية المتقدمة مثل الوسائط المتعددة والواقع الافتراضي ، وذلك لما يتيحه هذا الجهاز من إمكانات تُسهم في تيسير العملية التعليمية بشكل كبير جداً ، إضافة إلى معظم المظاهر التكنولوجيَّة الأخرى مرتبطة به كالإنترنت وغيرها .

فالحاسوب يمتاز بالقدرة الهائلة على تخزين كمٍّ كبير من المعلومات ومعالجتها واسترجاعها ، والسرعة الفائقة في أداء العمليات الكبيرة المعقّدة.

"وهكذا أمكن اختزال أشواط من الجهد والمال والوقت عن طريق هذا الحاسوب، وأمكن في المقابل تحقيق أهداف وفوائد جليلة النّفع في باب التعليم ، من أهمِّها":[2]

- تأهيل المتعلم للتعايش مع بيئة تقنية متطورة ، تشكل فيها الحواسيب والتكنولوجيا القاعدة الرئيسية للتنمية والتطور.

- تنمية المهارات العقلية عند الطلبة (كمهارة حل المشكلات ، والإبداع ، والفهم، وتقويم وتحليل المعلومات)،وتطوير قدراتهم على التعلم ، من خلال قدرة الحاسوب على ايجاد مواقف تعلُّمية تحفز الطالب على استكشاف المعرفة والتحكم فيها .

-مرونة وسهولة الاستخدام ؛حيث يمكن للمتعلم استخدام الحاسوب في أيِّ زمان ومكان.

- توفير إمكانات تعليمية هائلة ، حيث يوفر البرامج التعليمية التفاعلية ، والأفلام ، والتسجيلات الصوتية ، والصور ، والمستندات النصية، وإجراء البحوث في أزمنةٍ قياسية...إلخ.

[1] ينظر: محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1998م، ص331.

[2] ينظر: عبد الحافظ سلامة، الوسائل التعليمية والمنهج، دار الفكر للنشر والتوزيع،عمان ، الأردن، ط1، 2000م، ص256.

وللحاسوب أجهزة ملحقة به، تسهمُ في إدخال المعلومات إليه أو إخراجها منه، وله كذلك برامج تشتغل فيه لأداء وظائف وأغراض متعددّة وكثيرٌ من هذه الأجهزة والبرامج يمكن توظيفُه في تدريس أنشطة اللغة العربيَّة ،من ذلك:

جهاز العرض الضوئي(Data projector)[1]: هو جهاز إخراج إلكتروني، يعمل على عرض محتويات الحاسوب المختلفة، من صور ونصوص وأفلام وعروض تقديمية وغيرها ، ونقلها من شاشة الحاسوب إلى شاشة أكبر ،وهو من أهم الوسائل المستخدمة في التعليم والحاسوب بدونه يعتبر مبتوراً ناقص الفائدة ؛ذلك أنّ معظم الأنشطة والملفات المنجزة بالحاسوب يتمُّ عرضها أمام المتعلِّم بواسطة هذا الجهاز.

وغالباً ما توفِّر المؤسسات التعليمية هذا الجهاز ، لكن بأعداد قليلة جداً، تستأثر بها الموادُ العلمية ، للاعتقاد الشائع أنّها وحدها المحتاجة إلى استخدام هذا الجهاز؛ لذا يُنصح معلم اللغة العربية في هذه الحال بامتلاك جهاز خاص به إن أمكن ذلك.

ومن الأجهزة أيضا :[2]

الماسح الضوئي(Scanner):وهو جهاز إدخال؛نستطيع من خلال ربطه مع الحاسوب أن ندخل الصور والنصوص المكتوبة إلى الحاسوب ، فهو إذاً جهاز تصوير يحوِّل الوثائق والمستندات من طبيعتها الورقية الماديَّة إلى صور رقمية تخُزَّن في الحاسوب وتُعرض فيه.

أي يسمح هذا الجهاز للمعلم أنْ يصوِّر الوثائق المهمّة أو النادرة قصد عرضها على المتعلّمين ، كما يمكن له في نشاط "التعبير الكتابي "مثلا أن يصوِّر نماذج من أوراق المتعلمين ، لعرضها المباشر على المتعلمين،فيقتصد بذلك وقت كتابتها على السبورة ، ويُعطي المتعلمين صورة واضحة عن الأخطاء التي يقعون فيها .

[1] ينظر:(Data projector) في موقع قاموس كامبردج: (http://dictionary.combrige.org/dictionary/english/data projector.)

[2] ينظر:موقع مصطلحات تكنولوجية، على الرابط : (https://techterms.com/definition/scanner/printer/speakers.).

الطابعة (Printer):[1]وهي جهاز إخراج ، تعمل على طبع النصوص والصور التي يتمّ معالجتها بالحاسوب ، ولهذا الجهاز أهمية بالغة في العملية التعليمية ، حيث يلجأ كلٌّ من المعلّم والمتعلّم إلى استخدامه في طباعة الوثائق المهمة المتعلقة بالنشاط التعليمي ، كالكُتب والبحوث والمذكرات التربوية...إلخ.

المِجهارُ أو مكبر الصَّوت(Speakers) :[2] هو جهاز يقوم بإخراج الأصوات من الحاسوب بتحويلها من إشارات إلكترونية إلى ذبذبات صوتية ، وبثّها للمتلقّي ، مع إمكانية التحكم في درجة ارتفاع الصوت وانخفاضه.

وأهمية هذا الجهاز بالنسبة لأنشطة اللغة العربيَّةواضحة ، إذ يمُكّن المعلّم من عرض القراءة النموذجيَّة للنصوص ، من قصائد ومقاطع نثريَّة مسجّلة بإتقان ،وكذا عرض الأفلام التعليميَّة وغيرها.

الهاتف الذكي و الجهاز اللوحي :انتشرت هذه الأجهزة انتشاراً كبيراً في السنوات الأخيرة ، وأضحت في متناول أبسط الناس.

فالهاتف الذكي و الجهاز اللوحي لا يختلفان كثيرا عن الحاسوب ، من حيث القدرات والوظائف والاستخدامات ، بل هما أكثر عملية في بعض الجوانب من حيث صغر حجمهما وسهولة حملهما والتعامل معهما ، ويتيح كل من الجهازين إمكانات تعليمية كبيرة ،يمكن استثمارها في تقديم الدروس والنشاطات المختلفة ، فعن طريق التطبيقات الهائلة يمكن قراءة الكتب،وتصويرها وعرضها ، ويمكن إنتاج الأفلام وعرضها ، وتسجيل الدروس والاستماع إليها ، ويمكن تصفح الإنترنت عن طريقهما ، إلى غير ذلك من النشاطات التي يمكن أن تدخل في حيِّز التعليم وتوظَّف فيه.

ويمكن ربط الهاتف الذكي والجهاز اللوحي بالحاسوب ، وملحقاته كجهاز العرض والطابعة وغيرهما ،مما يتيح للمعلّم والمتعلّم بيئة تعليمية تكنولوجية متناسقة ومتكاملة.

[1] ينظر: الموقع نفسه.

[2] ينظر: الموقع نفسه.

الإنترنت :"هي مجموعة متصلة من شبكات الحاسوب التي تضم الحواسيب المرتبطة حول العالم، والتي تقوم بتبادل البيانات فيما بينها بواسطة تبديل الحزم بإتباع برتوكول الإنترنت(ip)".[1] وهي أوسع وأحدث شبكة تواصل عرفها العالم ،بواسطتها أضحى العالم قرية صغيرة ، تتيح للمستخدمين الإبحار في فضاءاتها الواسعة، والنهل من فيض المعلومات الكبيرة، والتفاعل والتواصل مع الغير مهما بعُد مكانه، وهي كذلك أضخم بنك معلومات، يضم الملايين من الكتب والتسجيلات والصفحات الإلكترونية وغيرها، مما يمثل ذخيرة هائلة للتعلّيم والتعلّم .

فينبغي على المؤسسات والدول أن تستثمر هذه الخدمات في شؤون التعلّيم ، بدل أن تركن إلى وسائل تقليدية غالباً ما يعزف عنها جيل اليوم ، فيمكن إنشاء المواقع التعليمية التفاعليَّة ،وتسجيل الفيديوهات والصوتيات التعليمية ، واستثمار مواقع التواصل الاجتماعي في بثّ المعرفة وترشيد استعمالها.

تُعتبر المواقع التعليمية التفاعليّة ، ومواقع بثّ الفيديو ، ومواقع التّواصل الاجتماعي ،والموسوعات العلمية والأدبية والمكتبات الالكترونية مصادر ثرية للتعلّيم ،يمكن لمعلّم العربيّة أن يجد فيها ما يعزّز به أنشطته التعليمية.

وعلى الرغم مما توفّره الإنترنت من إمكانات تعليميّة تغري باستخدامها في التعليم ،من حيث سرعة الحصول على المعرفة ،وتعدُّد المصادر وكثرتها ،فإنّ استخدامها على هذا النحو ينطوي على تحديات كبيرة ومزالق خطيرة على العملية التعليمية ،إنّ التعامل معها يتطلب من المعلم مستوى من المعرفة والخبرة التقنية تجعله يستثمر خدماتها المتنوعة ويوظفها لأهدافه التعليمية في جوّ آمن.

ب.البرامج :

الغالب في استخدام الحاسوب أنّ يُصمّم النشاط ببرنامج معينّ من برامج الحاسوب ،ثم يُعرض عن طريق جهاز العرض، لذا سنذكر أهم تلك البرامج التي يمُكن للمعلم أن يستخدمها في تقديم أنشطة اللغة العربيَّة :

[1] فيصل أبو عيشة، الإعلام الإلكتروني، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة1، 2010م، ص37.

حزمة البرامج المكتبيَّة (office suite):هي مجموعة من البرامج الإلكترونية ذات واجهة روسومية تُستخدم لتحرير النصوص، أو تصميم العروض التقديمية .إلخ، وتعتبر حُزمة (Microsoft Office)لأشهر والأكثر انتشاراً في العالم، ومن أهم برامجها التي تُستخدم في التعليم:

***برنامج (Word)** وظيفته معالجة النُّصوص كتابةً وتنسيقا وتحريراً، ويستعين به المعلم في تحرير مذكراته، ونسخ النصوص والقصائد لغرض المطالعة، وغير ذلك من المقاصد، كما يستعين به المتعلّم في كتابة بحوثه وتنسيقها .

***برنامج(PowerPoint)** :أشهر برنامج يتعامل به الأساتذة ، وهو يتيح تصميم الدروس في شكل شرائح تُعرض تباعاً، وهو يوفِّر مؤثرات بصرية حركية تجعل من العرض أكثر تشويقاً وحيوية ً للمتلقين.هذا البرنامج سهل ٌ في التعامل وبسيط في التحكم، ومخُرجاته جيِّدة.

الكتب والمكتبات: إذا كان توفير الكتب المطبوعة صعباً لغلاء ثمنها وندرة بعضها، وصعوبة الحصول على البعض الآخر، فإنّ الحاسوب يوفِّر لنا عشرات الآلاف من الكتب النصيَّة، والكتب المصو ّرة(Pdf) مجاناً، وهي مع ذلك تغطي جميع التخصُّصات بما فيهااللغة العربية وعلومها وآدابها،فللمعلّم أن يجتهد في تجميع كتبٍ يراها مهم ّة، ويعرضها على الطلاب،أو يوز ّعها عليهم.

الموسوعات الإلكترونية: هناك موسوعات عربيَّة علمية ولغوية وأدبي ّة، موثوقة المصدر، متوفرة بالمجان، تفيد المعلّم والمتعلّم كثيراً، وعليه سنشير إلى موسوعتين على سبيل المثال:

-الموسوعة العربية العالمية: وهي عمل موسوعي ضخم اعتمد في بعض أجزائه على النسخة الدولية من دائرة المعارف العالية وشارك في إنجازه أكثر من ألف عالم ومؤلف ،ومترجم ،ومحرر،ومراجع علمي ولغوي، ومؤسسة من جميع البلاد العربية.[1]

فهي مرجع علمي مفيد وممتع، وضروري للمدرسة والجامعة والمنزل والمكتب والمؤسسات المتنوعة ، وهي متوفرة مجاناً، يمكن الاسفادة منها في البحوث ، من طرف المعلّم والمتعلّم.

[1] ينظر : الموسوعة العربية العالمية، النسخة الإلكترونية.

-موسوعة الشعر العربي: موسوعة أدبية لغوية ضخمة ، من إصدار مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، وهي تضم ديوان 3024 شاعراً في جميع العصور والبلدان العربية، ومايفوق ثلاثة ملايين ونصف بيت شعري، كما تضمُّ مكتبة من 561 كتاباً من أمهات اللغة والأدب، وعددا من المعاجم، إضافةً إلى 25 قصيدة مسجلة صوتيّاً .

هذه بعض الأجهزة والبرامج الحديثة التي يمُكننا أن نستثمرها في تدريس اللغة العربية.

ولم نقصد هنا إلى الحصر ، بل قصدنا لفت نظر المختصين في التربية، وتنبيه المعلّمين إلى الإمكانات التعليمية الكبيرة التي تنطوي عليها هذه الوسائل الحديثة،ليبقى المجال مفتوحاً من الإبداع والابتكار في هذا المجال، ولهذا نوصي القائمين على الشأن التربويّ بما يلي:

-ينبغي ترسيخ استخدام الوسائل التعليمية في ممارسة الفعل التعليمي عموما، وتدريس اللغة العربية على وجه الخصوص.

تفصيل الحديث عن الوسائل التعليمية في المنهاجن وتحديد المفاهيم المتعلقة بها، بما يُقنع المعلّم بأهميتها، ويجعل تصوره لهذا الموضوع واضحاً .

-الحرص على إدماج الوسائل التعليمية الحديثة في درس اللغة العربية، بما يخدم الدرس من جهة، وبما يشوّق المتعلّم ويشد انتباهه من جهة أخرى.

اجتهاد الأساتذة في تنويع استخدام الوسائل التعليميّة في تقديم دروس اللغة العربية، من نشاط إلى آخر، وعدم الوقوف عند السبورة والكتاب.

فمن خلال هذا البحث العلمي قمنا بإعداد بعض الأسئلة لنتعرف من خلالها على آراء الأساتذة حول فاعلوسائل التّواصل في تعليم وتعلّم اللّغة العربيّة ، والهدف من وراء هذه الدّراسة هو تحصيل معلومات إضافية وتكون الإجابة عن الأسئلة المطروحة هي غرض الدراسة .

- **ذكّر الأسئلة التي طُرحت على الأساتذة مع الجواب :**

أذكّر أهم وسائل التّواصل في التّعليم ؟

-الجواب :كانت اجابات الأساتذة حول ذكر أهم وسائل التواصل التي ظهرت في مجال التعلّيم كالتالي هناك وسائل كثيرة ومتعدّدة منها ما هو قديم وما هو حديث ، فمن الوسائل التّواصلية القديمة والأكثر استعمالاً نجدّ : الكتاب، والسبورة.أما الوسائل التّواصلية الحديثة الممارسة في تعلّيم اللّغة العربية خاصة واللغات الأخرى عامة تتمثل في: الحاسوب ، أجهزة العرض الضوئي، الأقراص المضغوطة...إلخ.

ما هي وسائل التّواصل المناسبة في نظرك لتدريس اللّغة العربية داخل القسم؟

-الجواب :الوسيلة التّواصلية المناسبة في تدريس اللغة العربية داخل القسمهي التي تحتاج إلى دِراية مبنية على طرقٍ أولاً والتكوين ثانياً، والتدريب ثالثاً، فإنّ اختيار الوسيلة المناسبة في التدريس يقع على عاتق المعلم نفسه، حيث أنّ الطريقة التّواصلية والمعرفة الجيِّدة والذاكرة العلمية مع القدرة والاستعداد والنمو الفكري المتواصلديه، كلها عوامل تتداخل فيما بينها لتجعل منه معلماً ناجحاً قادراً على الإفهام ، مهما اختلفت الفروقات الفردية لدى المتعلمين داخل القسمفتتعدّد وسائل التّواصل في تدريس مادة اللغة العربية، بتعدد الكفايات والمهارات التي يحتضنها ذهن المعلم، منه منْ يستعمل السبورة ومنه منْ يستعين بالكتاب والسبورة وهناك من يلجأ إلى استعمال الحاسوب .

هل يتقيّد الأستاذ بوسيلة واحدة في التعليم؟

الجواب :هناك من الأساتذة يستوجب عليهم في كثير من الأحيان التقيد بوسيلة واحدة في التعليم حسب ما تستدعيه المادة ، في حين رأي بعض الأساتذة كان بعدم التقيد بوسيلة واحدة في التعليم لأنها لا تؤدي إلى تحقيق التعليم والكفاءة المطلوبة خاصةً عند القيام بتمارين وتطبيقات مساعدة للفهم.

هل تُفضل في وسائل التّواصل استعمال : كتاب أم سبورة أو وسائل أخرى ؟

-الجواب : يؤكد الأساتذة على استعمال الكتاب مع الاستعانة بالسبورة لأنّ استعمال الكتاب المدرسي يكون من بداية الدرس إلى نهايته حيث يعتمدون عليه في الشرح و طرح الأسئلة وإعطاء التمارين وكتابة المعلومات من الكتاب على السبورة لأنّ هذه الأخيرة هي احدى وسائل التعلّم البصري ، وأداة للكتابة والشرح ،والنقل وأداة أعمق في العملية التعليمية، فهي تعكس سلوك المدرس وتتوجه إليها أبصار وعقول المتعلمين كافة، وإنّها أيضاً من العوامل التي تخلق روح التّواصل بين المعلم والمتعلّم في الصف.

وهناك من يُفضل استخدام الوسائل الأخرى المتنوعة لأنّ ذلك يضفي جواً من المتعة ويكسر الروتين والملل، على المدرس أنْ يدرك أنّه يمكن استعمال بعض الوسائل التعليمية الأخرى بجانب السبورة وفي هذه الحالة ، عليه أن يقدم الوسيلة في الوقت والموقع المناسب من الدرس.

-في نظرك ما هي الصعوبة في تحقيق التّواصل بينك وبين المتعلّم ؟

-الجواب: قدّم لنا الأساتذة عدّة أسباب جوهرية أدّت إلى إعاقة التواصل بين المعلّم والمتعلّم، فالسبب الرئيسي هو كثافة البرنامج لأنّ المادة في حدّ ذاتها تعدّ من أهم المعيقات لما فيها من تعقيدات ،ثم يليها التوقيت حيث يقول أحد المعلمين: أنّ التوقيت المخصص قليل أمام العدد الكبير للدروس المبرمجة، وللسبب الآخر قد يكون تشويش التلاميذ داخل القسم ، إذْ أنّ العدد الهائل للتلاميذ لا يساعد على الاستيعاب ، فتحذير كل واحد يقتضي وقتاً .

هل ترى أنّ وسائل التّواصل ضرورية في عملية التعلّيم ؟

-الجواب يؤكد الأساتذة على ضرورة وسائل التّواصل في عملية التعلّيم ,هذا راجع لاستفادة التلاميذ من وجودها من خلال توضيح الصور وتقريبهم للواقع المعاش وإزالة اللُبس عن الأمور الغامضة ويرجع هذا إلى توفير المؤسسة للوسائل التعليمية، وحسن استعمالها في الوسط الدراسي لأنّ الوسيلة تقرب المناهج من عقول التلاميذ من خلال توفير وسال متعدّدة للمعلمين، تساعدهم على إثارة الدافعية لدى المتعلمين.

-هل استخدام وسائل التّواصل يسمح بزيادة مشاركة المتعلم داخل القسم؟

-الجواب : كان جواب الأساتذة بنعم؛إنّ استخدام الوسائل التعليمية له دور في زيادة مشاركة المتعلّم، وهذا يرجع إلى كون استخدام الوسيلة يجعل المتعلم أكثر اتصالاً بالدرس وأكثر تفاعلاً معه كما أنّ الوسائل التواصلية تشكل مثيراً، ممّا يقوي الاستجابة لدى المتعلم، وينّمي أفكاره من خلال مشاركته وتفاعله مع الدرس.

-هل غياب الوسيلة يؤثر على سير الدرس؟

الجواب : نعم غياب الوسيلة يؤثر على استمرار الدرس ، حيث تعدّ الوسيلة التي ترافق الأستاذ أهم عنصر في تقديم الدرس لأنّها تزيد من تشويق المتعلم على المتابعة والفهم، لذلك من البديهي أنّ غياب الوسيلة يؤثر على فهم التلميذ ويعرقل سير الدرس، فاستخدام الوسيلة أثناء تقديم الدرس لها محلها في تفسير وتوضيح المعاني وتقريب المتعلم إلى الواقع المعاش، ولها دور كبير وفعّال في سير الدرس.

-هل يعدّ الكتاب المدرسي والسبورة أهم الوسائل المعتمدة في تقديم الدرس؟

-الجواب : نعم يعدّ الكتاب المدرسي والسبورة من أهم الوسائل المعتمدة في تقديم الدرس، حيث أنّهما المرتكز الأساسي للتعلّيم ووسيلة تعليمية تربوية منظمة، فهذه الوسائل تهدف إلى رفع مستوى كفاءات وخبرات المتعلّمين ، كما أنّها تتوافق مع قدراتهم ، وتدرج المعلومات داخل الكتاب والسبورة من السهل إلى الصعب، حيث يساعدان المعلم على التخطيط لعملية التدريس.

ومن هنا نعتبر الكتاب المدرسي والسبورة أهم الوسائل التعليمية في العملية التعليمية ولهذا وقع التركيز عليهما على أنّهما الوسيلة المُثلى التي يجب العناية بها باعتبارهما أقدم الوسائل التعليمية وشكلوا مصدرا أساسياً للمعرفة.

خاتمة

إنّ الهدف من اجراء كل بحث علمي هو الوصول إلى نتائج هامة حول موضوعه ومجاله، ومن بين النتائج المتوصل إليها في بحثنا هذا مايلي :

-التّواصل ضروري لبناء المجتمعات، ولا يتحقق إلاّ بوجود مرسل ومستقبل سواء كان المستقبل واحداً أو مجموعة من الأشخاص.

-يكون التّواصل لفظياً وغير لفظيّ ، وكل منهما يلعب دوره في العمليّة التّواصلية.

-للتواصل أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع وذلك من خلال التفاعل فيما بينهما.

-تتمثل عناصر العمليّة التّواصلية عند العرب في المخاطِب والمخاطَب والرّسالة بينما أضاف الغرب عناصر جديدة لهذه العناصر.

-تتمثل أطراف التّواصل التّعليمي في: المرسل (المعلّم)الرّسالة (المحتوى)، الوسطية(اللّغة)، المستقبِل(المتعلّم)، الطريقة(الارسال).

-تنقسم معوقات التّواصل في التّعليم إلى شطرين منها ما يتعلق بالمعلّم والمتعلّم، ومنها مايتعلق بالرّسالة.

-إنّ الوسيلة التعليمية تعمل على تقريب الأفكار والحقائق والمفاهيم من المتعلّم ، كما أنها ركن من أركان أو من مكونات المنهاج فهي ضرورية لعملية التّعليم والتعلّم والهدف منها تعميق الفهم عند المتعلّم.

-تنوع الوسائل التعليمية بين ما هو قديم وحديث كالكتاب المدرسي والسبورة، والحاسوب التعليمي وجهاز العرض الضوئي،نظراً لما تمتاز به من قوة جذب المتعلم و ترسيخ المعلومة في ذهنه.

-الدور الرئيسي الذي تلعبه الوسائل التعليمية في مجال التعليم حيث تسهم بشكل كبير في استثارة اهتمام المتعلّم وترسيخ المعارف والخبرات في ذاكرته ، كما أنها تساعد على إشراك جميع حواس المتعلّم في عمليّة التعلّم وإشباع حاجته للتعلّم، فيصبح عنصراً متفاعلاً في العملية التعليمية.

-تظهر أهمية الوسائل التعليمية في العملية التعليمية من خلال أهميتها للمعلّم والمتعلّم والمادة التعليمية،حيث تساهم في رفع الكفايات وتحويل المفاهيم المجردة إلى مفاهيم محسوسة ، كما تظهر في تثبيت المعطيات الفكرية ، ومن ثمَّ توسيع دائرة الخبرات عند المتعلّم.

ضرورة استخدام وسائل التّواصل الحديثة في تدريس اللّغة العربية.

أنّ مادة اللغة العربية بأنشطتها المختلفة تستجيب وتتناسب مع توظيف الوسائل التعليمية الحديثة ، فليس الأمر مقتصرا على المواد العلمية ، كما قد يكون شائعاً .

أنّ مادة اللغة العربية تحتاج كبقية المواد إلى استخدام وسائل تعليمية تُساعد في بناء التعلمات وتسهل حصولها.

أنّ الفتور المسجل لدى المتعلمين اتجاه مادة اللغة العربية يمكن علاجه والقضاء عليه ، باستعمال الوسائل التعليمية المختلفة في تقديم نشاطات المادة.

أنّ الوسائل التعليمية الحديثة ، المتوفرة منها الحاسوب وملحقاته، أنسب وأقدرُ على إنقاذ درس العربية من جموده وبعث روح النشاط فيه من جديد، وهي الأنجع كذلك في ربط المتعلّم بلغته وتشويقه إلى تعلمها وتمثُلها.

لهذا كله ، وجب في رأينا أنّ تدرج وسائل التّواصل أو الوسائل التعليمية في المنهاج بشكل أكثر تفصيلا وإلزاماً ، يأخذ به الأستاذ في إحياء درس اللغة العربية وإنقاذه من الجمود والرتابة التي يعانيها.

وفي الأخير نرجو أنْ نجد آذاناً صاغية حتى نخدم لغتنا وثقافتنا ، ونحيي مجدنا ونبدأ مسيرتنا الحضارية والله المعين.

قائمة

المصادر والمراجع

القرآن الكريم القران رواية ورش عن نافع

أولا: المصادر:

1.ابن منظور جمال الدين أبي محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر ، بيروت، لبنان، مج12.

2.أبو الفتح عثمان ابن جني ّ ، الخصائص، تح: محمد علي ّ النّجار، دار الهدى للطباعة والنشر، القاهرة، مصر،ط1 ،1972م.

3.أبو هلال العسكري، الصناعتين، تح: مفيد القميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1981م.

4.أحمد فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للنشر والتوزيع، ج 06، 1972م-1792م.

5.جبران مسعود، الرائد معجم ألف بائي في اللغة والإعلام، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان،ط1، شباط 2003م.

6.الخفاجي ابن سينا، سر ّ الفصاحة، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1 ،1982م.

7.السّكاكي أبو يعقوب، مفتاح العلوم، تح: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 1982م.

8.الشيخ عبد الله البستاني الوافي، معجم وسيط اللغة العربية، مكتبة لبنان،ساحة رياض الصلح، بيروت، لبنان، 1990م.

ثانيا: المراجع:

1.أحمد المتوكل، قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1986م.

2.أحمد بن محمود عبد الله، الشامل في طرق تدريس الأطفال، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2013م.

3.أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية،حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر، ط2، 2009م.

4.أحمد عزوز، الاتصال ومهاراته مدخل إلى تقنيات فن التبليغ والحوار، منشورات مخبر اللغة العربية والاتصال، وهران،ط1، 2016م.

5.أحمد مومن، اللسانيات(النشأة والتطور)، ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة الجزائر، ط5، 2015م.

6اسكندر كمال ومحمد العزاوي، مقدمة في تكنولوجيا التّعليم، مكتبة الفلاح، كويت، ط1، 1994م.

7.بشير عبد الرحيم الكلوب، التكنولوجيا في عملية التعليم والتعلم، دار الشرق للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2005م.

8.بهيرة شفيق إبراهيم الرباط، المناهج وتوجهاتها المستقبلية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2014م.

9تاعوينات علي، التّواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الحراش، الجزائر، د.ط، 2009م.

10.جميل حمداوي، التّواصل اللساني والسيميائي والتربوي، الألوكة، المغرب، ط1، 2010م.

11. حسين حمدي الطويجي، وسائل الاتصال التكنولوجيا في التعليم، دار القلم، الكويت،د.ط، 1981م.

12. حليمة قادري، التواصل الاجتماعي، دار المنهجية، وهران، الجزائر، ط1، 2016م.

13. حمزة الجبالي، الوسائل التعليمية ، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2006م.

14.رانيا رمضان أحمد زين، اللسانيات التّواصلية وجذورها في التراث العربي، عمان، الأردن، ط1، 2016م.

15. رجب أحمد لكلزة وحسن علي مختار، المواد الاجتماعية بين التنظير والتطبيق، دار المعارف، القاهرة، ط3، 2003م.

16. رحيم يونس كرو العزاوي، المناهج وطرائق التدريس، دار دجلة، عمان، الأردن، د.ط، 2009م.

17.رومان جاكبسون، قضايا الشّعرية، تر: محمد الوالي ومبارك حنوز، دار البرتقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1988م.

18. ريم أحمد عبد العظيم، الحوار الإعلامي، برنامج تدريبي لتنمية مهاراته، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010م.

19. زهدي محمد عيد، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، د.ط،2010م.

20. زهران ورفاقه، المفاهيم اللغوية عند الأطفال(أسسها، مهاراتها، تدريسها وتقويمها)، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2007م.

21. زيتون حسن حسين، تصميم التدريس رؤية منظومية، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2001م.

22. سعد محمد جبر وضياء عويدي حربي العرنوسي، المنهاج البناء والتطوير، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان،ط1، 2015م-2016م.

23. سعيد أحمد بيومي، أم اللغات دراسة في خصائص اللغة العربية والنهوض بها، دار الكتب المصرية، مصر، ط1، 2002م.

24. سعيد حسني العزة، الوسائل التعليمية والتكنولوجية المساعدة في خدمة العاديين ذوي الإعاقات المختلفة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن، ط1، 2010م.

25. سعيد عبد الله لافي، القراءة وتنمية التفكير، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2005م.

26. سمير شريف ايستيتية، اللسانيات (المجال والوظيفة والمنهج)، عمان، الأردن، ط2، 2008م.

27. صابر فلحوط ومحمد البخاري، العولمة والتبادل الإعلامي، دار علاء الدين، دمشق، د.ط،1999م.

28. صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة ، الجزائر، ط5، 2009م.

29.الطاهر بومزبر، التّواصل اللساني والشعرية، مقاربة تحليلية لنظرية رومان جاكبسون، الدار العربية للعلوم بيروت، لبنان، ط1، 1428هـ-2007م.

30. طه عبد الرحمن، التواصل والحجاج، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، ط2007،1م.

31. علي حسين الدّيلمي، استراتيجيات حديثة في فنّ التّدريس، دار الشروق، عمان، ط1، 2008م.

32. عبد البارئ عصر، الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية، الاسكندرية، د.ط، 2000م.

33.عبد الجليل مرتاض، اللغة والتّواصل (اقترابات لسانية للتّواصلين: الشفهي والكتابي)، دار هومة للنشر والتوزيع، بوزريعة، الجزائر،د.ط، د.ت.

34. عبد الحافظ سلامة وعبد الله الشقران، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية للمكتبات وتكنولوجيا التعليم، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2002م.

35. عبد الحافظ سلامة، الوسائل التعليمية والمنهج، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2000م.

36. عبد الحافظ سلامة، تصميم الوسائل التعليمية وإنتاجها لذوي احتياجات الخاصة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، د.ط، 2008م.

37. عبد الحافظ سلامة، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية في تربية الطفل، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2001م.

38. عبد السلام يوسف الجعافرة، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها (بين النظرية والتطبيق)، مكتبة المجتمع العربي، عمان ، الأردن، ط1، 2011م.

39. عبد العليم إبراهيم، الوجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، ط14، 1991م.

40. عصام سليمان موسى، المدخل إلى الاتصال الجماهيري، مكتبة الكتاني للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1998م.

41. علي أحمد مذكور ايمان أحمد هويدي، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها(النظرية والتطبيق) ،دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2006م.

42. عمر عبد الرحيم نصر الله، مبادئ الاتصال التربوي، دار وائل للنشر والطباعة، عمان، الأردن،ط1، 2001م.

43. عمر مهيبل، إشكالية التواصل في الفلسفة الغربية المعاصرة، دار العربية للعلوم، بيروت، لبنان، ط1، 2005م.

44. عيادات يوسف أحمد، الحاسوب التعليمي وتطبيقاته التربوية، دار المسيرة للنشر والتةزيع، عمان، الأردن، ط2، 2004م.

45. فرديناند دي سوسير، محاضرات في الألسنية العامة، تر: يوسف غازي ومجيد النصر، المؤسسة الجزائرية للطباعة، د.ط، 1986م.

46. فضيل دليو، تكنولوجيا الإعلام والاتصال الجديدة، دار هومة، الجزائر، د.ط، 2010م.

47.فوز ي فايز اشتيوه وربحي مصطفى عليان، تكنولوجيا التعليم (النظرية والممارسة)،دار صفاء، عمان، ط2، 2015م.

48. فيصل أبو عيشة، الإعلام الالكتروني، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010م.

49محسن علي عطية، تكنولوجيا الاتصال في التّعليم الفعّال، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1، 2008م.

50. محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2007م.

51.محمد اسماعيلي علوي، التّواصل اللّساني، دراسة لسانية، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 1434ه-2013م.

52.محمد حسن عبد العز يز، سوسير رائد علم اللغة الحديث، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 1989م.

53. محمد دريح، تحليل العملية التعليمية، قصر الكتاب، الجزائر، ط1، 1991م.

54. محمد عبد الحميد، الاتصال والإعلام على شبكة الانترنت، عالم الكتب، القاهرة، ط2007،1م.

55. محمد محمود الحيلة، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط5، 2009م.

56. محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن، ط1، 1998م.

57. محمد وطاس، الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وتعليم الأجانب خاصة، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط1، 1998م.

58. محمود حسن اسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2003م.

59. ميشال زكريا، بحوث ألسنية عربية، المؤسسة الجامعة الدراسية للنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1992م.

60. نجاح عودة خليفات، كيف نصل للطالب الذي نريد؟ ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2013م.

61. نور الدين رايص، اللسانيات المعاصرة في ضوء نظرية التواصل، عالم الكتب الحديث، فاس، المغرب، ط1، 2014م.

62. وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2005،2م.

63. يوسف قطامي، إدارة الصفوف، الأسس السيكولوجية، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن، ط2، د.ت.

ثالثا: الرسائل والبحوث الجامعية:

1. نبيلة بن هدية، اسهام العملية الحوارية في سيرّ التّعلم، السنة ثانية ثانوي أنموذجا، رسالة ماستر، تخصص تعليمية اللغة العربية وآدابها نوقشت وأجيزت في الجامعة مستغانم،2014م-2015م.

رابعا:المجلاّت والدّوريّات:

1.أحمد منور، مفهوم الخطاب الشعرية عند رومان جاكبسون من خلال كتابه: مقلات في الألسنية العامة، مجلة اللغة والأدب، جامعة الجزائر، العدد02، 1994م.

2.راشد علي عيسى، مهارات الاتصال، وزارة الشؤون الاسلامية قطر، العدد103، 2004م.

3.صورية بوصوار، المعوقات البيئية للعملية التّواصلية في الوسط التّعليمي، مجلة المخبر، جامعة بسكرة، الجزائر، العدد:12، 2016م.

4.عبد الرحمن حاج صالح، التحليل العلمي للنصوص بين علم الأسلوب وعلم الدلالة والبلاغة العربية، مجلة المبرز،الجزائر، العدد:06، 1995م.

5.ليلى سهل، دور الوسائل في العملية التعليمية، قسم الآداب واللغة العربية، مجلة الأثر، جامعة قاصدري مرباح، ورقلة، العدد:26، سبتمبر 2016م.

6.يحي لخضر، جهود المتوكل في الدراسات اللغوية، مجلة الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر، العدد:10، 2012م.

خامسا: المواقع الإلكترونية:

1.موقع مصطلحات تكنولوجية، على

الرابط:(https :techtems.com/définition/scanner/printer/speakers.)

2.موقع قاموس كامبردج ، على

الرابط:-(http://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/data projector).

3.موقع مجلة المعرفة،على الرابط:

(http://www.quo.edu/newsletter/smartboard.jsp).

فهرس

الموضوعات

فهرس الموضوعات:

الموضوع:	صفحة:
مقدّمة.....	أ –ج
فصل الأوّل: ماهية التّواصل و أنواعه و أهدافه.....	5-27
المبحث الأول: مفهوم التّواصل لغةً واصطلاحاً	**5-16**
تعريف التّواصل من الجانب اللغوي.....	5-7
تعريف التّواصل من الجانب الاصطلاحي.....	7-8
تعريفه عند العرب(القدامى والمحدثين).....	8-14
تعريفه د الغرب والدّراسات المتخصّصة.....	13-14
المبحث الثاني: أنواع التّواصل.....	**16-25**
التّواصل اللفظي.....	16-19
التّواصل غير لفظي.....	19-20
التّواصل الكتابي.....	20
التّواصل الالكتروني.....	20-21
التّواصل الذاتي والشخصي.....	21
التّواصل الجمعي والجماهيري.....	22
نماذج التّواصل.....	23-24
المبحث الثالث: أهداف التّواصل وأهميته.....	**24-27**
الأهداف من وجهة المرسل.....	25-26
الأهداف من وجهة المستقبل.....	26-27
الفصل الثاني: وسائل التّواصل في التعلّيم.....	**29-58**
المبحث الأول: وسائل التعليميّة.....	**29-**

فهرس الموضوعات

40
فهوم الوسائل التعليميّة :ةً واصطلاحاً 31-29
أنواع الوسائل نعليميّة.....36-31
ور الوسائل التعليميّة.....37-36
ية الوسائل التعليميّة في العملية التّواصلية.....40-38
المبحث الثاني: ناصر العملية التّواصلية.....40-54
لتّواصل في السياق العربي.....43-40
لتّواصل في السياق الغربي.....50-43
شروط نجاح العملية التّواصلية.....53-50
عيقات العملية التّواصلية.....54-53
المبحث الثالث: لتّواصل لتّعليمي.....55-58
فهوم التّواصل التعليمي.....56-55
وقات التّواصل في التّعليم.....58-57
الجانب التطبيقي.....59-72
أنشطة مادة اللغة العربية في المتوسط.....63-60
وسائل تعليمية مقترحة لتنشيط درس اللغة العربية.....69-63
كر الأسئلة التي طُرِحت على الأساتذة مع الإجابة.....72-70
الخاتمة.....73-75
قائمة المصادر والمراجع.....76-83
فهرس الموضوعات.....84-86

الملخّص :

إنّ تعلّم اللغة العربية من خلال وسائل التّواصل يكون أكثر إثارة للاهتمام ويسهل تعلّمه وفهمه وتذكره، حيث تعتبر الوسيلة المستخدمة في التدريس من أهم الأسس في عملية تعليم قواعد اللغة العربية، وهدف هذا البحث هو معرفة فاعلية الوسائل المستخدمة في تدريسها، ولكي يكون تعلم اللغة العربية أكثر فاعلية يجب على المعلمين اختيار الوسائل التي تتناسب مع الأهداف والبرامج المتعلقة بها، مع ضرورة تنويعها لإعطاء المزيد من الخبرة للمتعلّم ، وذلك لوجود العديد من أنواع الوسائل ذات الوظائف المختلفة.

الكلمات المفتاحية:التّواصل- وسائل التّواصل-الوسائل التعليميّة-التّعليم.

Français :

L'apprentissage de la langue arabe par les moyens de communication est plus intéressant et plus facile à apprendre, à comprendre et à mémoriser, car la méthode utilisée dans l'enseignement est considérée comme l'une des bases les plus importantes dans le processus d'enseignement de la grammaire arabe. Sont à la mesure des objectifs et des programmes qui leur sont liés, avec la nécessité de les diversifier pour donner plus d'expérience à l'apprenant, car il existe de nombreux types de moyens aux fonctions différentes.

Mots clés : communication - moyens de communication - moyens pédagogiques - éducation.

English :

Learning the Arabic language through the means of communication is more interesting and easier to learn, understand and remember, as the method used in teaching is considered one of the most important foundations in the process of teaching Arabic grammar. Effectiveness teachers must choose the means that are commensurate with the goals and programs related to them, with the need to diversify them to give more experience to the learner, because there are many types of means with different functions.

Keywords: communication - means of communication - pedagogical means - education.